



معة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

معهد تنمية الأسرة ولمجتمع

العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى:

طلاب التعليم العالي (جامعة الخرطوم)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير

Domestic violence and its relationship with self-esteem:

Students in Higher Education

(University of Khartoum)

إشراف الدكتورة :

هادية مبارك الشيخ

تقديم الطالبة:

أماني علي موسى

نوفمبر 2013م

ربيع الثاني 1435هـ



## صفحة الموافقة

اسم الباحث : أ. د. م. من عبد مرسى  
عنوان البحث : الصنف الأرسني وعلاقته بتقدير الزاير  
لدى لمحات التعليم العالي بجامعة الخرطوم  
بم. كيميل

موافق عليه من قبل :

الممتحن الخارجي

الاسم : د. عبد الله عبد الله  
التوقيع :  
التاريخ : ٢٠١٥ / ٥ / ٢٦

الممتحن الداخلي

الاسم : د. ايمن محمد أحمد محمد  
التوقيع :  
التاريخ : ٢٠١٥ / ٥ / ٢٦

المشرف

الاسم : د. هادية عبد الله عبد الله  
التوقيع :  
التاريخ : ٢٠١٥ / ٥ / ٢٦



Sudan University of Science and Technology  
College of Graduate Studies



### Declaration

I, the signing here-under, declare that I'm the sole author of the (M.Sc.) thesis entitled.....

.....*Domestic Violence and its Relationship with Self Esteem: student in Higher Education (U.K)*.....

which is an original intellectual work. Willingly, I assign the copy-right of this work to the College of Graduate Studies (CGS), Sudan University of Science & Technology (SUST). Accordingly, SUST has all the rights to publish this work for scientific purposes.

Candidate's name: *Amani Ali Musa Ali*.....

Candidate's signature: *Amani*..... Date: *26.5.2015*.....

### إقرار

..... أنا الموقع أدناه أقر بانني المؤلف الوحيد لرسالة الماجستير المعنونة *العنف المنزلي*.....

..... *علاقته بتقدير الذات لدى طلاب التكوين العالي*.....

..... *في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا*.....

وهي منتج فكري أصيل . وباختياري اعطى حقوق طبع ونشر هذا العمل لكلية الدراسات العليا - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، عليه يحق للجامعة نشر هذا العمل للأغراض العلمية .

اسم الدارس : *أمانى موسى علي*.....

توقيع الدارس : *أمانى موسى علي*..... التاريخ : *26.5.2015*.....

## الآية

قال تعالى: ( وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُ كُمْ عِنَّا زُفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَدَقَاتٍ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ ضَعُفٌ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُفَاتِ آمُونَ )<sup>(37)</sup> صدق الله العظيم (سورة سبأ).

## الإهداء

• إلى من جعلوا الحياة أجمل ما يكون تلك اللوحة التي افترضت أحد ألوانها أن

يكون العشق الأبدى .....

أطال الله في عمرهم

**أمي أبي ....**

إلى جميع الرائعين الذين جمعنا بهم دروب الحياة ومنونا صبراً لا يعرف اليأس

وعزماً لا يعرف المستحيل .....

فصاروا أرقاماً في حياتنا .....

ونقوشاً في ذكرياتنا .....

الأخوات – الأخوان – الأصدقاء.....

وكل من يجعل الابتسامة في أفواه الآخرين.....

الباحثة

الشكر والعرفان

الشكر أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالى الذي رزقني نعمة العلم ووفقني إلى درب العلم والمعرفة ويمتد الشكر أجزله إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وإلى جميع الأساتذة بمعهد تنمية الأسرة والمجتمع الذين بذلوا كل مجهود ولم يتوانوا في تقديم كل النصيح في إجراء هذا البحث حتى وصل إلى هذا الشكل المنوط به ومن بعد الشكر إلى والدتي التي دعمتني بالدعاء لي دائماً أدامها الله لي سناً في الحياة ولها من الله الصحة والعافية. الشكر موصول إلى الزملاء والزميلات بمعهد تنمية الأسرة والمجتمع (قسم الخدمة الاجتماعية)، كما لا يفوتني الشكر إلى دكتورة هادية مبارك/ عميدة المعهد، وأخيراً الشكر إلى مكتبة جامعة السودان - المكتبة العامة - جامعة الخرطوم ومكتبة كلية التربية - جامعة السودان، ومكتبة كلية الآداب - جامعة الخرطوم.

الشكر موصول أخيراً إلى الصندوق القومي لرعاية الطلاب.

## الباحثة

### المستخلص

الدراسة الحالية بعنوان: العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب التعليم العالي - جامعة الخرطوم. إذ لاحظت الباحثة من خلال عملها كمرشد اجتماعي لهذه الفئة التي تقدرها الباحثة من 14 سنة فما فوق إن بعض الطلاب لا يشعرون بقيمة ذاتهم أو أنهم مترددون في اتخاذ قراراتهم ولا يتقنون في أنفسهم وأنهم عنيفين في سلوكهم الاجتماعي.

لذلك جاءت مشكلة الدراسة: هل توجد علاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى هؤلاء الطلاب؟

وجاءت أهمية الدراسة في تقديم معلومات عن علاقة العنف الأسري وتقدير الذات كما أنها تعتبر إضافة جديدة لبعض الدراسات التي تناولت علاقة العنف بتقدير الذات لشريحة اجتماعية مهمة وهي طلاب التعليم العالي. ثم جاءت أهداف الدراسة في تحديد العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات وتحديد الفروق الفردية للعنف الأسري تبعاً للنوع وتحديد العلاقة بين العنف الأسري والمستوى التعليمي للقائم بالرعاية وتحديد المستوى الاقتصادي وعلاقته بوجود العنف وعلاقة حجم الأسرة بوجود العنف الأسري.

تكونت عينة الدراسة من 70 طالب وطالبة للمتريدين على العيادات الإرشادية، مستخدمة أداة الاستبيان لجمع وتحليل البيانات والوصول من خلالها إلى أهم النتائج المرتبطة بها ومن أهم النتائج:

1. توجد علاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى طلاب التعليم العالي.
  2. توجد فروق فردية للعنف الأسري تبعاً للنوع.
  3. توجد علاقة بين العنف الأسري ومستوى التعليم للقائم بالرعاية
  4. عدم وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة ووجود العنف الأسري.
  5. عدم وجود علاقة بين حجم الأسرة ووجود العنف الأسري.
- أهم توصيات الدراسة: على الوالدين أن يكونا على وعي تام بلذواتهما وتقديرهما لما له من بالغ الأهمية في نمو مفهوم سوي عن الذات لدى أبنائهما وعليهما أن يعملوا على تنمية اتجاهات إيجابية لدى أبنائهما حتى يستطيعا أن يتقبلا أنفسهما ويقدرها ويتقيا بها.

## الباحثة

### **Abstract**

Current study entitled: domestic violence and its relationship to self-esteem among students in higher education, University of Khartoum. As noted researcher through social work as a guide for this category, estimated by a researcher greater than 14 years that some students do not feel worth themselves or they are hesitant in taking decisions, do not trust in themselves and that they violent social behavior.

Therefore, the problem of the study: Is there a relationship between domestic violence and self-esteem of the students?

The importance of the study to provide information about the relationship between domestic violence and self-esteem as it considers new addition some of the studies, which dealt with the relationship with self-esteem violence chip important social students and higher education. Then came the objectives of the study to determine the relationship between domestic violence and self-esteem and to identify individual differences domestic violence according to type. Identify the relationship between domestic violence and level of education of care and economic level and its relationship to the existence of violence and the relationship between the size of the family of the existence of domestic violence.

The study sample consisted of 70 male and female students are reluctant to clinics for guidance, using the questionnaire tool for the collection and analysis of data and access to the most important of which results associated Among the most important results:

1. There is a relationship between domestic violence and self-esteem of students in higher education.
2. There are individual differences of domestic violence depending on the gender.
3. There is a relationship between domestic violence and the level of education of the carer.
4. There is no relationship between the economic level of the family and the existence of domestic violence.
5. There is no relationship between family size and the presence of domestic violence.

The most important recommendations of the study: Parents should be fully aware of the Bzuthma and appreciation because of its crucial role in the growth of self-concept only with their children and they can work on the development of positive attitudes among their children even be unable to tolerate themselves and trust the Ikdraha and out.

## Researcher

### فهرس المواضيع

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
أ	الآية	1
ب	الإهداء	2
ج	الشكر والعرفان	3
د	مستخلص البحث باللغة العربية	4



هـ	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية	5
و	فهرس المواضيع	6
ط	فهرس الجداول والأشكال	7
<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>		
1	مشكلة الدراسة.	8
2	أهمية الدراسة.	9
2	أهداف الدراسة.	10
3	فروض الدراسة.	11
4	مصطلحات الدراسة.	12
4	تعريف العنف الأسري.	13
4	تقدير الذات.	14
<b>الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة</b>		
<b>المبحث الأول: العنف الأسري</b>		
<b>أ. المفاهيم العلمية والنظرية للدراسة</b>		
6	الاتجاهات النظرية.	15
6	النظرية البناء الاجتماعي.	16
6	نظرية الصراع.	17
6	نظرية التعليم الاجتماعي.	18
7	<b>ب. الاتجاهات العلمية المفسرة للعنف الأسري:</b>	19
7	العنف الأسري من منظور اجتماعي.	20
8	العنف الأسري من منظور نفسي.	21
8	العنف الأسري من منظور قانوني.	22
9	العنف الأسري من منظور إسلامي.	23
10	<b>ج. علاقة العنف بالمصطلحات الأخرى</b>	24
10	العنف والعدوان.	25
11	العنف والإحباط.	26
11	العنف والإساءة.	27
11	العنف والإهمال.	28
رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
12	<b>د. علاقة العنف بتقدير الذات</b>	29
<b>13</b>	<b>المبحث الثاني: تقدير الذات</b>	
13	مفهوم تقدير الذات وتعريفه.	30
14	مفهوم الذات.	31
15	مفهوم تقدير الذات.	32

16	نظريات تقدير الذات.	33
<b>19</b>	<b>المبحث الثالث: تنشئة الأبناء والعنف الأسري</b>	
19	الأسرة.	34
20	أهمية الأسرة ووظائفها وواجباتها.	35
22	تركيب الأسرة.	36
23	الأسرة والتنشئة الاجتماعية للأبناء.	37
27	التنشئة الاجتماعية والعنف الأسري: العوامل والأسباب.	38
29	العوامل الأساسية المؤدية للعنف الأسري.	39
30	أسباب العنف الأسري.	40
33	العنف الأسري داخل الأسرة: الأنماط والأساليب.	41
36	العنف الأسري داخل الأسرة: الآثار وطرق الوقاية.	42
39	<b>الدراسات السابقة</b>	43
<b>الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها</b>		
44	منهج الدراسة.	44
44	حدود الدراسة.	45
45	مجتمع الدراسة.	46
45	عينة الدراسة.	47
45	أدوات الدراسة.	48
45	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	49
45	اختبار كا <sup>2</sup> .	50
46	صدق وثبات الاستبانة.	51
47	اختبار كا <sup>2</sup> لأسئلة الاستبانة.	52
<b>الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة</b>		
	تحليل نتائج الدراسة.	53
55	مناقشة فرضيات الدراسة.	54

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
<b>الفصل الخامس: الخاتمة</b>		
65	ملخص ونتائج الدراسة.	55
67	التوصيات.	56
68	المقترحات.	57

70	المصادر والمراجع	58
	الملاحق	59

### فهرس الجداول والأشكال البيانية

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
46	جدول رقم (1): ألفا كرونباخ	1
47	جدول رقم (2): معنوية أسئلة الاستبانة	2
47	جدول رقم (3): معنوية أسئلة الاستبانة	3
48	جدول رقم (4): معنوية أسئلة الاستبانة	4
49	جدول رقم (5): البيانات الديمغرافية لأفراد العينة	5
53	جدول رقم (6): البيئة المحيطة	6
55	جدول رقم (7): المحور الاجتماعي	7
56	جدول رقم (8): المحور النفسي	8

58	جدول رقم (9): آراء حول	9
<b>الأشكال البيانية</b>		
50	شكل رقم (1): نسبة الذكور للإناث لأفراد العينة.	10
50	شكل رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب العمر.	11
51	شكل رقم (3): عدد أفراد أسرة المبحوث	12
51	شكل رقم (4): ترتيب المبحوث في الأسرة.	13
52	شكل رقم (5): مستوى التعليم للأم والأب.	14
52	شكل رقم (6): مكان الإقامة	15
53	شكل رقم (7): من الذي يعول أسرة أفراد العينة	16

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

## مقدمة:

العنف ظاهرة قديمة قدم الزمان يعود تاريخها للمجتمع الإنساني القديم من حكاية هابيل وقابيل فكلما زادت قسوة الإنسان كلما زادت وحشيته لأخيه الإنسان. وظاهرة العنف ظاهرة تتنافى وروح التعاليم الإلهية والأديان السماوية والأديان السماوية والمذاهب الإنسانية المختلفة التي تدعو إلى تأكيد وتعزيز الرأفة والرحمة والرفق بين الناس. فالإسلام يرفض جميع أنواع العنف والإرهاب ويدعو إلى السلام والرفق واللين كما يتجلى ذلك في قوله تعالى: { وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهََ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْأَسْفَافِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ } (البقرة - الآية 83) وقوله تعالى: { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْظِعَةِ الْحَسَنَةِ وَجِئْنَاهُم بِآلَاتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } (النحل - الآية 125).

## مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في تزايد حالات العنف الأسري والاعتداءات على الأطفال والتي لم تكن معروفة والتي ظهورها في المجتمع السوداني بصورة واضحة دلالة على ذلك ما تناوله الصحف اليومية في أحداث كلها نتيجة لتعاطي العنف داخل الأسرة المتمثلة في الإهمال والإساءة للطفل وتعتبر المرحلة العمرية من سن 14 سنة فما فوق هي من أكثر المراحل أهمية في التكوين النفسي للإنسان وبناء شخصيته وهي تمثل بداية مرحلة المراهقة هذا ما أكده (فؤاد السيد - 1994) وأن هذه المرحلة من وجهة نظر النمو أنسب المراحل العمرية لعملية التنظيم الاجتماعي ويكون للإنسان مقدرة عالية على تذكر الخبرات وصددمات الطفولة لذلك عندما تتطوي هذه المرحلة على صعوبات ومشكلات وسوء معاملة عاطفية وجسدية ونفسية وإهمال عاطفي نتوقع أن تتفاعل هذه الضغوط بحيث تجعل الإنسان أكثر استعداداً وتهيؤ لاضطرابات التوازن مع الذات والمجتمع والمستقبل.

من هنا صاغت الباحثة مشكلة البحث التي تمثلت في التساؤلات الآتية:

1. هل توجد علاقة بين العنف الأسري وتدني تقدير الذات؟.
2. هل هناك فروق في العنف الأسري تبعاً للنوع؟.
3. هل توجد علاقة بين العنف الأسري والمستوى التعليمي للقائم بالرعاية؟.
4. هل هناك ارتباط بين المستوى الاقتصادي ووجود العنف الأسري؟.
5. هل يتواجد العنف الأسري في الأسرة التي عدد أفرادها أكثر من 8 أفراد؟.

### أهمية الدراسة:

1. ستقوم هذه الدراسة إضافة للبعد الثقافي فيما يتعلق بالعلاقة بين تقدير الذات والعنف الأسري.
2. الدراسة ستقدم إضافة جديدة من خلال دراسة العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى شريحة اجتماعية هامة وهي شريحة طلاب التعليم العالي للفئة العمرية 14 سنة فما فوق.
3. أهمية الدراسة في تقديم الارشادات للوالدين حول الاهتمام بتقدير الذات لدى أبناءهم وارشاد الوالدين لاتباع أساليب التنشئة السليمة والسوية التي تمنحهم البيئة النفسية السليمة.
- إرشاد الوالدين إلى خطورة إتباع أساليب تنشئة غير سوية والتي تؤثر تأثير بالغ في تدني تقدير الذات لدى الأطفال والتي تخلق منه طفل عنيف بعد ذلك ويصعب معالجة سلوكه.
4. التأكيد على دور الأسرة والأصدقاء في التأثير على تقدير الذات بالسلب او بالإيجاب.

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

1. التعرف على العلاقة بين العنف الأسري وتدني تقدير الذات لدى طلاب التعليم العالي.
2. معرفة الفروق في العنف الأسري تبعاً للنوع.
3. معرفة العلاقة التي تربط بين العنف الأسري والمستوى التعليمي للقائم بالرعاية وتقدير الذات.
4. التعرف على الرابط الذي يربط بين العنف الأسري والمستوى الاقتصادي ومستوى تقدير الذات.
5. معرفة ما إذا كان العنف الأسري يتواجد في الأسر الكبيرة التي يزيد عدد أفرادها عن 8.

### فروض الدراسة:

قامت هذه الدراسة على فرضيات معينة هي عبارة عن تخمينات من الباحثة بغرض الوقوف على الظاهرة موضوع الدراسة على ضوء مشكلة البحث وأهدافها والاهتمام بالدراسات السابقة وبما جاء في الأدبيات في علمي النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية حول الموضوع، انتهت الباحثة إلى صياغة الفروض في محاولة للإجابة على التساؤلات التي وردت في المشكلة:

1. العنف الأسري يؤدي إلى تدني تقدير الذات.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين ذكر وأنثى.
3. يختلف نوع العنف الأسري في الأبناء باختلاف مستوى تعليم القائم بالرعاية إذا كان الأب - الأم - الأخ - الأقارب.
4. العنف الأسري أكثر انتشاراً بين الأسر منخفضة المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
5. العنف الأسري يوجد بدرجة كبيرة في الأسرة التي يزيد عدد أفرادها عن ثمانية (8) أفراد.

### مصطلحات العنف الأسري

#### 1. تعريف العنف الأسري:



**إصطلاحاً:** هو أنماط السلوك المختلفة التي توجه إلى أحد أفراد الأسرة ويختلف من فرد لآخر وهذا التوجه قد يكون مباشر أو غير مباشر (منى يونس 2010م ص: 20).

**لغةً:** هو عنف (العنف) ضد الرفق.

**إجرائياً:** هو أي أذى يلحق بالإنسان سواء كان جسدي أو حسي أو إهمال أو إساءة أو أي أذى يعرض الفرد للخطر أو يتعارض مع القانون ومع قيم وعادات المجتمع (عبد الحليم 2006م ص: 15)

## 2. تقديرات الذات

تعريف تقديرات الذات: عرف كوبر سميث (1967م) تقدير الذات على أنه: ( الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه) تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه هام وقدر وناجح و . أي أن تقدير الذات هو: (حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية) كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه أو معتقداته عنها. وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين عن طريق التقارير اللفظية والسلوك الظاهر (كوبر 967م) وعرفه روزنبرج بأنه: (اتجاهات الفرد الشاملة - سالبة كانت أم موجبة - نحو نفسه ) (روزنبرج 1965م).

كما عرفه زيلر (1967م) بأنه: (تقييم ينشأ ويتطور من خلال الاطار الاجتماعي للفرد (زيلر 1967م).

## التعريف الإجرائي لتقدير الذات

هو التقييم ال(967م)ي يصفه الطالب الجامعي لنفسه من خلال سلوكه في المجتمع.

## التعليم العالي:

تعريفه: هو الامتداد المتخصص للتعليم العام وهو مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته رعايةً للنوي الكفاءة والنبوغ وتنمية مواهبهم وسداً لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يواكب التطور المفيد الذي بما يحقق أهداف الأمة وغاياتها النبيلة). (الحميدي محمد ضبان 1424هـ).

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري.

#### المبحث الأول: العنف الأسري

1. تعريف العنف الأسري
2. الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف الأسري.
3. الاتجاهات العلمية المفسرة للعنف الأسري.
4. علاقة العنف الأسري بالمصطلحات الأخرى.
5. علاقة العنف الأسري بتقدير الذات.

#### المبحث الثاني:

1. تعريف تقدير الذات.
2. الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات.
3. النظريات المفسرة لتقدير الذات.

#### المبحث الثالث:

1. تنشئة الأبناء والعنف الأسري.

ثانياً: الدراسات السابقة.

## 1- الاتجاهات النظرية:

هناك بعض النظريات المفسرة للعنف الأسري سوف نتعرض لبعض هذه النظريات لتلقي الضوء على الظاهرة تحت الدراسة:

### أولاً: نظرية البناء الاجتماعي:

وفق هذه النظرية فإن العنف الأسري تتزايد في الطبقات الاجتماعية المنخفضة حيث يعاني الأفراد والأسر من الإحباط نتيجة لتدني مكانتهم الاجتماعية وشح مواردهم المادية والعاطفية والنفسية والاجتماعية فالإحباط من الناحية النفسية ربما يكون أشد قسوة لأنه يؤدي إلى الإيذاء الجسدي والنفسي للأبناء أو الزوج أو الشريك (6) (إبراهيم عثمان 2010م ص: 37).

### ثانياً: نظرية الصراع:

يرى أصحاب النظرية أن العنف الذي يحدث في المجتمع هو ميدان للظلم التاريخي بما تعانيه الأقليات من شح الثروة والقوة. وهو ناتج عن قهر يتعرض له الناس ويعدونه سلاحاً فتاكاً. إضافةً إلى التركيز على صراع الأدوار فإن هذه النظرية تركز أيضاً على الشعور الشخصي بالحرمان بين ما يرغب به الناس وما يحصلون عليه وبين انخفاض المستوى الاقتصادي الذي يؤدي إلى الحرمان. الأمر الذي يزيد من النزوع إلى العنف. يرى أصحاب هذه النظرية أن الأدوار السائدة في المجتمع تعكس سيطرة الرجل على المرأة في مجتمع الذكور الرجال يسيطرون على النسق الوظيفي (7) (إبراهيم عثمان 2010م ص: 15).

### ثالثاً: نظرية التعليم الاجتماعي:

وهي من أكثر النظريات التي تناولت العنف الأسري وأكثرها شيوعاً إذ تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى. وتتم عملية التعليم داخل الأسرة في شتى المجالات والأنماط الثقافية حيث أن الأطفال الذين

يشاهدون السلوك العدواني لا يتذكرونه فقط بل يتعلمون هذا السلوك لحد ما خاصة عندما يتركب هذا السلوك أحد البالغين الذين يعدون سلوكهم أنموذجاً يحتذى به هؤلاء الأطفال. ويميل الأولاد إلى محاكاة السلوك العدواني. كما توجد نظريات تعتمد عليها نظرية التعليم الاجتماعي في دراسة العنف الأسري وهي أن العنف الأسري يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة أي البيئة المحيطة. كذلك وسائل الإعلام وأن العلاقة بين الأبناء والآباء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تشمل شخصية الفرد عند البلوغ لذا نجد أن سلوك العنف ينتقل من جيل لآخر. لذلك نجد أن الأسرة هي الطوق والملاذ في مواجهة الخطر والعنف داخل الأسرة إلا أن لها دوراً في صناعة العنف وأن ثمة عوامل تساهم في وجوده وبالنظر إلى جميع الاتجاهات المفسرة للعنف الأسري تبدو هذه التفسيرات مكتملة بعضها البعض ومساهمة في إحداث الظاهرة (8) (إبراهيم عثمان 2010م ص: 16).

## 2- الاتجاهات العلمية المفسرة للعنف:

هنالك اتجاهات علمية مفسرة للعنف الأسري منها:

### أ. العنف الأسري من منظور اجتماعي:

البيئة الاجتماعية بحسب طبيعتها وملامحها ومكوناتها هي التي تساهم في توليد البواعث والمحرضات الحسية وخلق الانطباعات. والأفكار وحدها لا تكن مؤثرة وتتحول إلى ظاهرة سلوكية إذا لم نجد ما يبررها ويحفزها داخل البيئة الاجتماعية. بمعنى آخر أن الأفكار لا تكتسب قوة التأثير إلا إذا اتصلت بسياق تتفاعل معه ودون هذا السياق تتحول الأفكار غالباً من عالم النظرية إلى عالم السلوك. والبيئة الاجتماعية هي التي تحرض هذه الأفكار في أن تتحول إلى نشاط سلوكي وإلى ظاهرة تتجه نحو العنف والقوة. وباختلاف البيئة الاجتماعية تختلف أو تتعدد الظواهر للعنف وأنماطه (9) (سعد الدين البغدادي 2006 ص: 58).

## ب. العنف من منظور نفسي:

تتعدد التفسيرات النفسية للسلوك العدواني العنيف تبعاً لتعدد نظريات علم النفس وعلماء النفس حاولوا أن يثبتوا العلاقة بين العنف والسلوك العدواني الانحرافي وتكوين الفرد النفسي كالأضطرابات النفسية وعلاقتها بالسلوك العنيف. ومن النظريات نظرية التحليل النفسي التي تقول أن هنالك اختلال غريزي في الفرد يقود إلى اضطرابات العواطف تجعل الفرد يشعر بالنقص وتتكون العقد النفسية التي تؤدي بدورها إلى العدوان والسلوك العنيف<sup>(10)</sup> (ابني محمد عياش 2009 ص: 58)

وقد يقع الفرد تحت تأثير عوامل داخلية وتفاعلات تؤدي به إلى الإحساس بالإحباط والعجز والقلق هذا ما أكده الكاتب (محمد علي همشري - 1977م). إذ أكد أن هذه العوامل تشعر الفرد بعدم الرضا والنقص حتى يصل إلى نوع من الرفض وعدم التقبل للذات. نتيجة هذا يشعر هؤلاء الأفراد بالهزيمة عندما يواجهون المواقف الصعبة والجديدة عليهم فإنهم يتوقعون الفشل مسبقاً ومن هنا يكون إحساسهم بالخوف والقلق، فيحاولون وقاية أنفسهم عن طريق الحط من قدر الآخرين والإساءة إليهم بأي شكل من الأشكال متمثلة في العنف والعدوانية<sup>(11)</sup> (قطب همشري 1997م ص: 34)

## ج. العنف من منظور قانوني:

إن من أهم العمليات التي تتخذ للتصدي لظاهرة العنف بصفة خاصة والعنف ضد المرأة والطفل بصفة أكثر خصوصية هي عمليات التشريع والقانون الذي يستوعب كل المستجدات التي تتعلق بهذه الظاهرة وعليه فإن التشريع والقانون يتعاملان معاً وفق نظريتهما العامة في مسألة التحريم والعقاب لذلك كانت الجرائم التي يُنظر إليها كجرائم العنف هي مستوعبة أصلاً من تلك التشريعات وإن كانت برؤى وتفاصيل ومعايير تختلف

من مجتمع لآخر لذلك كانت معظم الدول تتعامل مع جرائم العنف وفقاً لقوانينها الجنائية العامة.

أما القانون الجنائي السوداني لسنة 1991م يعتبر المرجعية الأولى لكل ما يتعلق بالأفعال المحرمة فلا يوجد فصل خاص تحت اسم العنف الأسري ولكنه حرم جميع الأفعال التي ترتكب بحق أي إنسان (12) (رجاء عبد الله الزبير م ص: 4).

#### د. العنف من منظور إسلامي:

يقول (د. حمدي مراد في محاضراته: العنف الأسري من منظور إسلامي) إن الله تعالى خلق آدم وخلق حواء من نفس واحدة وجعل أول مسكن أسري وبيت زوجي لهما (الجنة) ثم شاء الله تعالى وبعد أن جاءت القوىة من الشيطان أهبطهما إلى الأرض حتى يعمرها بالعدل والخير وقد رعاهم الله تعالى بالرسالات السماوية عبر الأزمان وبعث الأنبياء المرسلين التي قامت في المجتمعات الإنسانية حتى ختامها القرآن الكريم. وبعث خاتم الأنبياء المرسلين (محمد ﷺ) كل ذلك في سعادة الدنيا والآخرة وبعودتهم (الإنسانية) أي الجنة إلا من زاغ عن الحق وحاد عن منهج السماء العادل وأنعم عليهم بالذرية (الأطفال) حتى تكتمل سعادتهم. وقد انحرفت البشرية عبر العصور في معظمها عن عدالة السماء وأوقعت كثير من الظلم على المجتمعات وهنا وهناك وكان من أشنع الظلم هو العنف الاجتماعي أو الأسري الذي نسق معاني المودة والرحمة داخل الأسرة الواحدة خلال ما أراد الله عز وجل فألحق الأذى بالحياة الزوجية والأسرية خاصة الأطفال وصار هذا العنف الأسري ظاهرة بين سرية وعلنية. والعلني قليل بين ما يعلم ولا يعلم وما يرى خفية تحت ستار العادات والتقاليد والأعراف والقوانين. والأبشع من ذلك هو محاولة ربط هذا العنف وهذه العدوانية وكأنها من الدين أو الرجولة أو مسؤولية الزوج أو من التربية أو من العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية لكل الحقيقة الواحدة والقول الواحد أن كل هذا براءة من ادعاءاتهم الظالمة.

أما رأي (د. لينا محمد عياش، 2009م)<sup>(13)</sup> إن الإسلام قد نهى عن الاعتداء على الآخرين وعدم التقوى على النفس وعلى الآخرين كما أرسى مجموعة من القيم والقواعد الأخلاقية التي تدعو إلى الحفاظ على حقوق الآخرين وتحقيق الخير للفرد والجماعة في قوله تعالى: { لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا } (النساء الآية 148). في هذه الآية الكريمة لا يحب الله الجهر بالسوء من القول أي يبغيض ذلك ويمقتة ويعاقب عليه ويشمل ذلك جميع الأقوال السيئة التي تسوء وتحزن كالشتم والقذف والسب ونحو ذلك فإن ذلك من المنهي عنه ويعاقب عليه سبحانه وتعالى.

مما سبق يتضح أن الإسلام يحرم العنف أيًا كان نوعه وينهي عنه، ليس هذا فحسب بل الإسلام يدعو إلى نقيض العنف أي التحلي بالأخلاق السامية والعطف مقابل السيئة بالحسنة.

### 3. علاقة العنف بالمصطلحات الأخرى:

#### أ. العنف والعدوان

عرف السلوك العدواني في كل الأزمان وفي كل مكان، والعدوان يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة أو إيذاء الغير أو الذات تعويضاً عن الحرمان أو بسبب أو التثبيط فهو يعد استجابة طبيعية للإحباط. فالعدوان في كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف إلى التدمير، وترى **أدلر Adler** أنه: أي مظهر من مظاهر القوة. بينما يعتبره **دولارد Dolard** بأنه: استجابة تهدف إلى إلحاق الأذى بكائن أو بديله. كما يرى **فرويد** أن: العدوان ليس بالضرورة أن يكون ناجماً عن إحباط، إذ هو مظهر لغريزة الموت مقابل اللبيدو كمظهر لغريزة الحياة<sup>(15)</sup> (طريف شوقي، 2000م ص: 30).



## ب. العنف والإحباط:

يعد الإحباط من المفاهيم الشائعة الاستخدام ويعرف بأنه حالة انفعالية غير سارة، من مؤشراتهما: الشعور بالفشل وخيبة الأمل وتتضمن وجود الفرد عقبات أو عوائق تحول دون إشباعه لما يسعى إليه من حاجات وهناك دراسات حول علاقة الإحباط بالعنف إذ وجد أن هناك ارتباط إيجابي أي طردي بين مقدار العنف ودرجة الإحباط، إذ تزيد الرغبة في العدوان كلما زاد الشعور بالإحباط وأن إعاقة الشخص المحبط عن التعبير عن عنفه يشعره بالإحباط مرة أخرى من جديد (16) (الشربيني 2003م ص: 48).

## ج. العنف والإساءة:

يتعامل بعض الباحثين مع هذين المفهومين بالتبادل مع بعضهما البعض مترادفين إلا أنه أصبح من المتفق عليه أنهما مستقلان حيث عرف (صيلس وكورنيل) الإساءة على أنها: صورة متنوعة من الإيذاء البدني أو الجنسي أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها طرف لإجبار الطرف الآخر على الامتناع عن أفعال معينة. والإساءة تتضمن الجوانب البدنية أو النفسية أو اللفظية أو الإهمال. أما العنف فيقصد به الجانب البدني في المقام الأول بيد أنه قد يؤدي إلى أضرار نفسية (17) (ناشير 2010م ص: 16).

## د. العنف والإهمال:

الإهمال هو نمط سلوكي يتصف بإهمال المسيء في تقديم الاحتياجات الجسدية والعاطفية للطفل مثل الطعام والمأوى والرعاية وللإهمال ثلاثة أشكال هي:

- جسدي: الجسدي يكون هناك إخفاق بتقديم الطعام واللباس للكائنات وعدم تقديم الرعاية الطبية الضرورية وعدم توفير الحماية.

- تربوي: يكون هناك إخفاق في توفير الدراسة الأساسية للطفل والاحتياجات التربوية لإتمامها، وهذا بدوره يؤدي إلى تسرب الطفل من الدراسة.

- عاطفي: يكون هناك إخفاق في تقديم الحنان والحب والدعم العاطفي للطفل أو حدوث عنف أو الإدمان على الكحول وتعاطي المخدرات من قبل البالغين بحضوره.

## 5. علاقة العنف الأسري بتقدير الذات:

لقد ناقش كل من (مارتن سيلحقان) العلاقة بين الاحساس الزائد بقيمة الذات والعنف عند الأطفال أن هؤلاء ليس لديهم تقدير ذات منخفض. كما أكد أن الأطفال العنيفين يميلون للوم الآخرين بدلاً عن لوم أنفسهم على سلوكهم السلبي ويعلق (سيلجمان) على ذلك بأنه سمة أطفال هذا العصر عندما يواجهون تجربة فاشلة في الحياة فهم يريدون بدلاً من ذلك تقدير ذات مضمون يعتد على اظهاره في الأداء الجيد. وتحمل المسؤولية الشخصية ومعاملة الآخرين معاملة جيدة كما يقترح (أرفن شوب) أن المسألة ليست درجات تقدير الذات ما هو الأساس الـي يعتمد عليه تقدير الذات كما يؤكد (شوب) على أن الأطفال إذا لم يكن لديهم الوسائل الاجتماعية القيمة لكسب الصورة الاجتماعية الجيدة وكسب الكفاءة والأداء الجيدين في المدرسة والعلاقة الجيدة مع الأصدقاء سوف يتجهون إلى السلوك العنيف. إلا أن الدراسات الحديثة لم تؤكد أن هذا يعد فعلي فبالرغم من أن الذين لديهم سلوك عنيف لديهم تقدير ذات مرتفع إلا أنه يوجد كثيرون غير عنيفين ولديهم تقدير ذات مرتفع أيضاً. أيضاً أن أكثر ما يصور العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات هو نظرية (الأنا) التي تعتبر السلوك العنيف وسيلة للدفاع عن نظرية الفرد المفضلة لذاته.

وقد أوضح (هيثرثون وبوليفي، 1991م) أن التعبير عن تقدير الذات مرتبط بالحالة النفسية والاجتماعية والعاطفية للفرد. ومجمل القول أن ما اقترحه شوب في أن المسألة ليست درجات تقدير الذات بمعنى تقدير الذات المرتفع والمنخفض لكن الأهم الأساسي الذي تعتمد عليه في تقدير الذات فالأطفال والشباب يحاربون كسب صورة إيجابية عن أنفسهم وأنهم إذا لم يكن لديهم الوسائل الاجتماعية القيمة لكسب هذه الصورة الاجتماعية فسوف يميلون إلى السلوك العنيف لفعل ذلك. (أرفن شوب، 1991م).

## المبحث الثاني: تقدير الذات

### مفهوم تقدير الذات وتعريفاته:

لكي نتوصل إلى مفهوم جيد لتقدير الذات يحق أولاً إلقاء الضوء على مختصر عن الذات كمفهوم ومصطلح.

### الذات: The Self

لقد احتلت الذات مكانة بارزة في النظريات الشخصية وتعددت الآراء واختلفت التيارات في تناول فكرة الذات. وقد اهتم علماء النفس بالبحث في مدلولها وماهيتها وكانت تسهم في تحديد مفهومها ومدلولها أبحاث متعددة أدت إلى وجود آراء متعددة حاولت كل منها أن تصنع هذا المفهوم في إطار الفلسفة التي تتبناها ونوع البحوث التي أجرتها (قطب، 1998م، ص: 205).

وقد ركز أصحاب تلك المدارس على أهمية الذات في تكوين شخصية الفرد ونموها نمواً سليماً فقد فكر فرويد أن نموء الشخصية لا يتحقق إلا إذا تحقق نوع من التوازن بين رغبات الفرد (ذلك الجزء من القيس الذي يحوي كل ما هو غريزي ويحوي أيضاً العمليات العقلية) ومتطلبات الأنا (Ego) (هي السلطة الإرادية للشخصية الكلية ويظل خاضعاً لسلطات اللهو). **وينو** الأنا الأعلى (Super Ego) يوجد داخل الفرد حيث أنه الممثل الداخلي للقيم التقليدية للمجتمع).

وعلى الفرد أن يشبع قدرًا كافيًا عن رغباته دون أن يشعر بالإحباط طول الوقت وعليه أن يفعل ذلك دون أن يصاب بالضرر وبطريقة تسمح له بالشعور بأنه مهذب هذا بالأمر السهل. ويعد نجاح الفرد في تحقيق التوازن ينمو لديه قدر مقبول من مفهوم الذات (Self)

أي صورة عن نفسه يحبها ويرضاها. (Concept) وعندئذ يتكون لديه موجب ذاته بدرجة مرتفعة (رمضان، 2000م، ص: 206).

وقد أوضح رمضان انه قد اتضح لكثير من علماء النفس أن مفهوم الذات تكوين فرض معقد يتميز بأكثر من فرض حتى أن هذه المدارس أقرت أن هناك أكثر من ذات وأن لكل منها نشأتها وتطورها وأن الوسط الذي يعيش فيه الإنسان مسئول عن نحو هذه الذات المتعددة الأبعاد او المتعددة الخصائص والصفات.

ويختلف تقدير الفرد لذاته في المواقف المختلفة تبعاً لتفسير مفهومه عن ذاته من خلال علاقاته الشخصية بالآخرين. والفرد يميل الى مقارنة نفسه بمن حوله إذا احتاج تقدير لذاته. فقد يقدر ذاته بدرجة عالية إذا كانت هذه العلاقة إيجابية ويقدر ذاته بشكل سالب إذا كان تقدير الآخرين له سالباً في هذا الموقف (رمضان 2000 م ص 206) الشعور بالذات وتقديرها أمر طبيعي في الإنسان ولولاه لما تبين أحد وجود نفسه الذاتي الذي يتصف به عن سواه من الأفراد وقد يشتد هذا الشعور بالذات فيبدو في شكل زائد من الثقة بالنفس أو قد يضعف فيبدو في مشاعر النقص والإحساس بعدم الكفاءة. (عبد الحافظ. 1982 م ص1).

### مفهوم الذات self concept:

يعتبر "وليم جمس" 1908 م من أوائل العلماء الذين اهتموا بعلم الذات ومازالت كتاباته تعتبر مصدراً أساسياً في الحديث عن مفهوم تقدير الذات وقد اعتبر (جيمس) الذات ظاهر شعورية تماماً: أنها المجموع الكلي لكل ما يستطيع الفرد أن يعتبره له. فقد قسم الهوية او ما يسميها الأنا (me) (يختلف عن مفهوم الأنا لدى فرويد Ego) إلى ثلاثة أقسام وهي: (رويدة . 1999 م ص31):

1. الأنا المادية.

2. الأنا الاجتماعية.

3. الأنا الروحية.

## مفهوم تقدير الذات:

يعتبر تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان لاستخدامه في كتب علم النفس والاجتماع فقد كتب الكثيرين عن أهمية تقدير الذات. يرى (البرت) أن تقدير الذات يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد ويعتبر البعض أن تقدير الذات الايجابي هام وأساسي جداً الى درجة أن كل بناءات الشخصية تلعب دوراً في تنظيمها كما يشير (جيرجن Gergan). إلى أن تقييم أو تقدير الفرد لذاته يلعب دوراً أساسياً في تحديد سلوكه . ويشير (بيكر) أن دافع السيطرة عند الفرد ما هو إلا تعبير عن الحاجة إلى تقدير الذات. كما يشير (هاياكاو) أن الغرض الأساسي لكل أنواع النشاط هو محاولة لدفع تقدير الذات (عكاشة 1991 م ص10). كما يعد مفهوم تقدير الذات الاطار المرجعي الذي يعطي القوة والمرونة للسلوك الانساني. لذلك فإن مفهوم تقدير الذات بانسبة لدراسة علم النفس التربوي في المسلمات التي لاتقبل الجدل (الشماع: 1977 م ص185)، كما اكد (عكاشة) أن العلماء قد استخدموا مصطلح تقدير الذات على(انه مجموعة من الأحكام الشخصية التي يراها الفرد عن نفسه كمحصلة خصائصه الانفعالية و العقلية والجسمية) فهو أقرب إلى مفهوم (تقديم الذات) من خلال المكونات السلوكية والانفعالية الشخصية.

ينظر "اسميث" 1976م إلى تقدير الذات على أنه الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه فالصورة الصادقة التي يكونها الطفل عن نفسه تعتمد بالدرجة الأولى على تقديره لذاته (عكاشة، 1990 م، ص: 10).

ويوضح (عبدالرحيم) إلى أن تقدير الذات هو مجموعة اتجاهات ومعتقدات يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط فهو حكم الشخص تجاه نفسه وقد يكون هذا الحكم بالموافقة أو الرفض (عبد الرحيم المغيصب: 1991م، ص: 30). هناك بعض الباحثين العرب الذين جادلوا وضع تعريفات متعددة لتقدير الذات. لخص (سليمان، 1992م، ص: 88-103) تقدير الذات بأنه عبارة عن تقييم يقوم به الفرد نحو ذاته فضلا عن كونه تقدير وتعبير سلوكي يعبر الفرد من خلاله عن مدى تقديره لذاته. وهذا التقدير من قبل الفرد يعكس شعوره بالجدارة والكفاية.

وتقدير الذات هو التقييم الوجداني للشخص لكل ما يملكه من خصائص عقلية ومادية وقدرته على الأداء. ويعتبر حكما شخصيا للفرد على تفاعله مع الاخرين اي (اجتماعيته) ويعبر عنه من خلال

اتجاهات الفرد نحو مشاعره ومعتقداته وتصرفاته كما يدركها الآن في اللحظة الراهنة (إبراهيم، 1994م  
58-38).

### الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات. فمفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا أو معرفيا للذات بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس (عبد الحافظ، 1982م ص: 6) فتقدير الذات هو الحكم على مدى صلاحيته معبرا عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين والتقارير اللفظية يعبر عنا بالسلوك الظاهر (عبد الحافظ، 1982م، ص: 7).

### نظريات تقدير الذات :

توجد نظريات تناولت تقدير الذات من حيث نشأته لهذه وأثره على سلوك الفرد بشكل عام. وتختلف تلك النظريات باتجاهات صاحبها ومفهومه في اثبات المتغير الذي يقدم اعلى دراسته ومن هذه النظريات:

#### 1. نظرية روزنبرج (rosenberg1965) .

تدور أعمال روزنبرج حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم وأوضح أنه عندما يتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقدمها بشكل مرتفع بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها (سليمان 1992م) لذا نجد أن أعمال (روزنبرج) قد دارت حول دراسة نمو ارتقاء تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد واهتم (روزنبرج) بتقييم المراهقين لذواتهم ووضع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شغلت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة. واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير

الفرد لذته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتلون في اطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقلاً .

المنهج الذي استخدمه روزنبرج هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك (كنافي 1989م، ص: 103). واعتبر (روزنبرج) أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وطرح فكرة أن الفرد يكون لثباتاً نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ويجد ما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ويكون الفرد نحوها اتجاهاً لا يختلف كثيراً عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى ولو كانت أشياء بسيطة يود استخدامها. لكنه فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى . معنى ذلك (روزنبرج) يؤكد على أن تقدير الذات هو التقسيم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة لنفسه وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض (كنافي 1989م ص: 103)

## 2- نظرية كوب سميث cooper smith :

أعمال (كوبر اسميث) تمثلت في دراسته لتقدير الذات عند أطفال المدرسة. ويرى أن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال والاستجابات الدفاعية. على عكس (روزنبرج) لم يحاول كوبر سميث يربط أعماله في تقدير الذات بنوايه اكبر واكثر شمولاً لكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب لذا فإن علينا أن ننقل داخل منهج واحد معين لدرسته بل علينا أن نستفيد منها جميعاً لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم. ويؤكد (كوبر اسميث) بشدة على أهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية (كنافي 1989م ص: 104)

ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: التعبير وهو ادراك الفرد لذاته ووصفه لها والتعبير السلوكي وهو يعتبر اي الاساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته والتي تكون محتاجة للملاحظة الخارجية

### 3- نظرية زيلر 1969م zelar:

تفترض نظرية (زيلر) أن تقدير الذات نشأ وتطور بلغة الواقع الاجتماعي وأنه ينشأ داخل الاطار الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد. لذا ينظر (زيلر) الى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الاطار المرجعي الاجتماعي ويصف (زيلر) تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تغيرات الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك. وتقدير الذات طبقا ل(زيلر) مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية اخرى لذلك أنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من الكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات . هذا يساعدنا في أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي. أن تأكيد(زيلر) على العامل الاجتماعي جعله يسهم بمفهومه بأن تقدير الذات الاجتماعي قد ادعى أن المناهج أو المداخل الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأة ونمو تقديرات الذات (كفافي 1989 م، ص: 104-105).



## المبحث الثالث: تنشئة الأبناء والعنف الأسري

. الأسرة:

الأسرة كما يشير إليها (ابن منظور 1993م) بأنها: مأخوذة من الأسر وهو القوة والشدة لذلك تفسر بأنها الدرع الحصين وأن أعضاء الأسرة يشد بعضهم بعض ويعتبر كل واحد منهم درع للآخر وتظل كلمة أسرة على أسرة الرجل وعشيرته كما تطلق على الجماعة التي تجمعها أهداف واحدة. أما تعريف (المقيدة، 1985م) للأسرة هي منظومة اجتماعية صغيرة تتألف من الزوج والزوجة والأفراد وتتكون بينهم روابط قانونية واجتماعية وأخلاقية وروحية وتعتبر نواة المجتمع والركن الأساسي في كيانه كما أنها وحدته الأساسية حيث يتكون منها البناء الاجتماعي العام كما أنها مؤسسة دائمة ومستمرة على أواصر الدم والمصير المشترك وقد اختلف العلماء في تعريفها:

**علماء الاجتماع:** "يهتمون بالأسرة لأن المجتمع يتكون من مجموعة أسر وأفراد هذه الأسرة يقومون بأدوار اجتماعية تجعل هذا المجتمع حياً وممتداً: (محمد نجيب، 1998، ص:12).

**علماء التشريع:** "يقولون أنها النواة الاجتماعية التي تقوم على الروابط الشرعية المنظمة بين الرجل والمرأة وفقاً لقواعد يحددها القانون" (محمد نجيب، 1998، ص:12).

**علماء الاقتصاد:** يقولون "إنها أصغر وحدة اقتصادية إنتاجية بالإضافة إلى دور الوالدين في تربية أولادهم وتنشئتهم اجتماعياً، فهم أشبه ما يكونون رؤساء ورش عمل وإنتاج خاصة في الريف حيث ابدأ هذه الوحدة الصغيرة بالإنتاج ثم بالإنتاج ثم الموازنة بين ما ينتج ثم بعدها تتقاد للادخار والاستثمار .

**علماء التربية:** "يقولون إنها الوحدة الصغيرة والمدرسة الأولى في ترسيخ العادات والتقاليد في نفوس الأطفال وتلقينهم اللغة والتعامل وأسلوب التخاطب وغرس العقائد الدينية في نفوسهم وتهيئتهم للانتقال إلى مرحلة أخرى وهي المدرسة (محمد نجيب، 1998، ص:22).

2. أهمية الأسرة ووظائفها وواجباتها:

نجد أهمية الأسرة في الحقب الإنسانية المصدر الرئيسي للتوالد والاستمرار في كيان الأمم وتقدمها وتطورها وبناء المجتمعات. نتيجة لذلك هي محاطة بالتقدير والاهتمام في كل الأديان السماوية وصونه من كل الدساتير والقوانين الوضعية.

تمتاز الأسرة بأنها مؤسسة تقوم بتلقي الأدوار بين أفرادها تلقائياً، فالأب له واجبات غير التي تطلع بها بقية أفراد الأسرة، أما دور الأم بالغ الأهمية فهي رفيقة عمر الزوج وشريكته في معظم مسؤولياته، أما الأولاد فلهم أدوارهم المهمة فهم دقات العاطفة في الأسرة وتجاربها الأولى. إذاً الأسرة ليس مفهوم مجرد بل هي نسيج كل العلاقات والروابط الإنسانية (منى يونس، 2011م، ص: 20).

ليس في شك أن الأسرة لها الأثر الذاتي والتكوين النفسي في تقديم السلوك الفردي وبعث الحياة والطمأنينة في الأبناء، فمنها يتعلم الطفل اللغة ويكتب بعض القيم والاتجاهات وقد ساهمت الأسرة بطريقة مباشرة في بناء الحضارة الإنسانية وإقامة العلاقات الثانوية بين الناس ولها يرجع الفضل في تعليم الإنسان أصول الاجتماع وقواعد الآداب والأخلاق في حفظ كثير من الحرف والصناعات التي توارثها الأبناء عن آبائهم.

هناك نوعان من الأسر:

النوع الأول: أسرة النووية وهي تتكون من الزوجين فقط.

النوع الثاني: أسرة مركبة وهي أسرة تشتمل على ثلاثة أجيال تعيش في مكان واحد أو

مكان مجاور للآخر. للأسرة عدة وظائف أهمها ما ذكره (محمد نجيب توفيق، 1988م) إن للأسرة وظائف كثيرة أهمها:

**الوظيفة الجنسية:** وهي إشباع الدافع الجنسي للزوجين والتي بموجبها ينتظم نسل الأطفال

في المجتمع وتضمن لهم حقوقهم والتربية الصحيحة للأطفال تساعدهم في مراحل نموهم

المختلفة ويساعد الوالدين في توفير الوقاية لأفراد الأسرة من الرزيلة ومن الفشل الأخلاقي الذي هو من أسباب معاملة إساءة أفراد الأسرة لبعضهم البعض.

**الوظيفة البيولوجية:** تتمثل في ارتباط الزوجين بالفعل والعامل البيولوجي يقرب الأم من الطفل والأب كذلك والطفل وكل الطرفين يستمد السعادة من لمس الآخر. فالأم تشبع الطفل من حاجته للغذاء وهو يشبع عندها دافع الأمومة، أما الأب دوره يكون في تلقين الطفل القوة والسيطرة لكونه ذكر وفي ذلك تسانده ثقافة المجتمع ومعاييره الاجتماعية.

**الوظيفة الاقتصادية:** لها صورة مختلفة وأساليب وأهداف ففي الوقت الحاضر الأسرة تقوم وظيفتها الاقتصادية على أداء أدوار تتجه نحو الفردية والاستقلالية في أداء الأعمال لتنظم الحاجات الاقتصادية.

**الوظيفة الاجتماعية النفسية:** فقد جاء في قوله تعالى:

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم - 21) **الوظيفة التربوية التعليمية:** تقوم بتربية وتعليم الأبناء ما تشاء دون تدخل سلطة من سلطات المجتمع وفي الوقت الحاضر هناك مؤسسات تساعد الأسرة على القيام بهذه الوظائف التربوية التعليمية.

أيضاً من وظائف الأسرة الحماية والأمن لأفرادها وأنها تقوم بإزالة الخلافات والنزاعات بين أفرادها وتقوم سلوكهم من خلال التنشئة الاجتماعية.

إذاً الأسرة تعد الأبناء للمشاركة في حياة المجتمع والتعرف على قيمه وعاداته وأنها تمدهم بالوسائل التي تهين لهم تكوين ذاتهم داخل المجتمع، وعليها يقع الجانب الأكبر في التربية الخلقية والوجدانية والدينية للأبناء في جميع مراحل العمر (محمد نجيب توفيق، 1988، ص: 20).

**تركيب الأسرة:**

يؤثر تركيب الأسرة على سلوك الأبناء مستقلاً ونجد أن هناك اختلاف في صورة تركيب الأسرة من مجتمع لآخر ومهما بلغ الاختلاف في هذه الصورة فإن التركيب يبدأ بالزواج وقيام علاقة رسمية اجتماعية مشروعة بين الرجل والمرأة يرتبط بهذه العلاقة الشرعية والرسمية سلوكيات وتوقعات مرتبطة بالسيطرة أو الخضوع وتقديم العمل والمسئوليات والطرق المؤسسية والتعبيرية والسلوك الاجتماعي.

من ناحية أخرى يرتبط الزواج بإنجاب الأبناء الذين يمثلهم العنصر الثاني في تركيب الأسرة بعد الزواج ومن ثم فإن مستويات الدور المعياري لممارسات تربية الطفل وعلاقته بالوالدين وعلاقتهم به وعلاقة الطفل بإخوانه وعلاقة الوالدين بعضهما البعض كل ذلك يختلف تبعاً لشيئين:  
أ. حجم الأسرة:

الأسرة تتكون من ثلاثة أنواع:

- **الأسرة صغيرة الحجم:** فيها تكون قدرة الوالدين كبيرة في تكريس الوقت للأبناء ويكون هناك تحكم في ديمقراطية وفي سلوك الأبناء ويكون هناك إدارة وقدرة على إعطاء كل طفل نفس المزايا (حسن عبد العاطي، 2010م، ص: 23).

- **الأسرة متوسطة الحجم:** يكون هناك تحكم أقل ديمقراطية وأكثر استبدادية وتكون ضغوط الوالدين للتحصيل متمركزة عادة على الكبار وقدرة الوالدين على تحديد المزايا والمركز محدودة ويكثر مقارنة الوالدين لتحصيل الصغير بتحصيل أشقائه.

- **الأسرة كبيرة الحجم:** لا أوجد خطة واضحة لتربية الأبناء ويعجز الوالدين في تحديد المزايا (حسن عبد العاطي، 2010م، ص: 23).

من هنا صاغت الباحثة فرضياتها بأن الأسرة الكبيرة والتي يزيد عدد أفرادها عن ثمانية (8) أفراد تكون أسرة يتباعد أفرادها عن بعضهم البعض ويكثر بينهم الجدل والخلاف الذين يقودان إلى كثير من أنواع العنف داخل الأسرة.

ب. الترتيب الميلادي:

أما من ناحية الترتيب الميلادي للأطفال فإن الطفل الأكبر يمثل التجربة الأولى للوالدين ويكون محط آمالها وتطلعاتها ويدفعهما إلى تدليله من ناحية إيجابية أو القسوة عليه من ناحية سلبية أو إعطائه حقوق ومزايا لا يتمتع بها بقية أشقائه.

وهنا ترى الباحثة أن هذا الطفل يشعر معترساً بنفسه ولمكاناته يحاول جاهداً الاحتفاظ بعرشه ومكانته في الأسرة والسيطرة على من حوله حتى ولو اضطر إلى نهج أسلوب غير سوي وعنيف يحافظ على مكانته.

هناك تعريفات متعددة للتنشئة الاجتماعية منها:

- هي عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني ونظام المعتقدات الذي يوجه سلوكه وما يتوقع منه وما يتوقعه هو من الآخرين في سلوكهم والتفاعل معهم.

### 3. الأسرة والتنشئة الاجتماعية للأبناء:

(بارسونز) عرف التنشئة الاجتماعية: بأنها عملية تعتمد على التلقي والتقليد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي مستمدة (منى يونس، 2011م، ص: 19).

التنشئة الاجتماعية لها تعريفات كثيرة فقد جاء من تعريفاتها ما ذكرته (حنان عبد الحليم العناني،

2000م).

أ. عبارة عن عملية تعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد في كافة مراحل حياته سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار معينة تمكنه مسايرة جماعته والتوافق معها وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

ب. عملية تشكيل لاكتساب والتفكير التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد وصولاً به إلى مكانه بين الناضجين والراشدين في المجتمع لقيمهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم.

ج. التفاعل الاجتماعي الذي يكتسب بها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه (حنان عبد الحليم العناني، 2000م، ص: 21).

من كل هذا نجد أن عملية التنشئة الاجتماعية تهدف إلى تعلم الطفل مهارات ضرورية تتفق وظروف مجتمعه ومن هذه المهارات تدريبه وتعليمه ضبط السلوك حتى يتوافق مع الأهداف المستقبلية كما أنها تعلمه أداء الأدوار الاجتماعية التي تمكنه من أين يتفاعل مع الآخرين بنجاح والأسرة لها دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء تركز على المبادئ التالية:

أ. تعليم الطفل كيف لتكيف مطالبه مع حاجات جسمه وحاجاته البيولوجية والبيئة المحيطة حتى يكون مضامراً في هذه المرحلة لقبول المعاني المحددة من قبل الكبار.

ب. غرس حب الآخرين واحترامهم وصيانة حقوقهم في نفسية الطفل حيث تبدأ هذه الرحلة بتعريف الطفل حقوقه وحقوق إخوانه وتعويد الاحترام واحترام هذه الحقوق ومن ثم الانتقال إلى احترام الآخرين.

ج. غرس روح الحفاظ على الممتلكات العامة والابتعاد عن التخريب العبثي وذلك بأسلوب توجيهي بعيد عن العنف والقسوة وتعليمه الحفاظ على البيئة التي من حوله.

د. تربية الطفل بأن لا يكون معزولاً عن الآخرين (عدم الانطوائية)، إذ لابد له من وسط يتعلم فيه الأخذ والعطاء وهذا يقوده إلى التعاون والتكاتف مع الآخرين.

إذاً فالتنشئة الاجتماعية هي الوسيلة التي يسعى الآباء من خلالها إلى إحلال عادات ودوافع إيجابية لدى الأبناء أو إحلال عادات وطباع جديدة محل عادات ودوافع كأن الطفل قد كونها بطريقة أولية في المراحل السابقة ويهدف الوالدين إلى إكساب الطفل أساليب سلوكية وقيم واتجاهات يرضى عنها المجتمع (منى يونس، 2012م، ص: 24).

فالتنشئة الاجتماعية لها وسائل كثيرة من ضمنها الثواب والعقاب والتقليد والمحاكاة والعلاقات الدافئة ونجدها من الوسائل التي تساعد على عملية التنشئة الاجتماعية توضيحاً فيما يأتي:

أ. الثواب والعقاب:

الثواب هو وسيلة يستخدمها القائم بالرعاية لتدريب الطفل على اكتساب سلوك المشاركة بالملكية والتعاون الإيجابي مع الغير وبموجب نظريات (التعليم الاجتماعي) فإن الاستجابات التي تكافئ تقوى وتتطور وتطبع سلوكاً ثابتاً .

### ب. العقاب:

العقاب هو السلوك الذي يُعاقب الطفل بسببه فإنه يضعف غالباً ويختفي تماماً وليس المقصود هنا العقاب القسوة وإنما مقصود العقاب من أجل التربية التي ينشأ عليها الطفل ويستفيد منه في حياته، لأن الطفل يصاب بالخوف والقلق والعدوانية ولا يؤدي العقاب إلى الهدف المنشود من إصلاح الأخطاء وقد أكدت نتائج الدراسات أن الآباء الذين يمارسون العنف على أبنائهم جاء سلوكهم هذا بسبب اضطرابات في الشخصية نتيجة حرمان سابق أو نبذ في أيام الطفولة ويأتي على شكل إسقاطات من الآباء على الأبناء.

من هنا ترى الباحثة أن العقاب البسيط كأسلوب من أساليب التنشئة يقوم بتعديل السلوك السيئ للطفل وهو لا يعني القسوة ولا العنف بل يجب أن يتم وفقاً لأساليب التربية. أما علماء النفس يؤكدون على ضرورة عدم إهانة إنسانية الطفل لأن ذلك له مردود سيئ وأثر سلبي على الطفل وعلى الأسرة عامة.

### ج. الملاحظة:

هي وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية فيها يميل الطفل وينمو سلوكياً نتيجة ملاحظة سلوك الكبار حوله وغالباً ما يتخذ الأطفال من آبائهم ومربيهم ومدربيهم قدوة لهم وعليه من المهم أن تكون هذه القدوة سالحة. (من هنا ترى الباحثة أنه إذا كان

الأب يسلك سلوكاً عنيفاً وعدوانياً داخل الأسرة فإن الأبناء يأخذون منه هذا السلوك ويلاحظون تصرفاته معهم ومع الآخرين، كذلك الأم إذا كانت أفعالها وتصرفاتها تأخذ الطابع العنيف والغاضب يلاحظه الأبناء ويتأثرون به في المستقبل.

#### د. المحاكاة والتقليد:

الطفل يبدأ بتقليد الآخرين والتعلم منهم، يأخذ منهم السلوك إذا كان ذلك السلوك إيجابياً أو سلبياً ويعتد هذا التعليم كثيراً على الملاحظة، فعلى الأسرة أن تعزز التقليد الإيجابي لدى الأطفال وإبعادهم عن ممارسة التقليد والمحاكاة السلبيين.

#### هـ. المرونة:

المرونة من العناصر الإيجابية في عملية التنشئة الاجتماعية، أي يكون النظام في المنزل إيجابياً ومرناً وأن السلوك اللطيف مع الطفل يقلل من رغبته في إساءة السلوك ويرفع من قدرته الإبداعية وينمي مهاراته في التعاون والتفاعل مع الآخرين وتتيح له الفرصة للتعلم من أخطائه وأن يعبر عن مشاعره المكبوتة حتى لو كانت تتضمن السلوك السلبي، هذا يساعد الآباء على معرفة أسباب التوتر والقلق والمشاعر المكبوتة في الوقت المناسب.

#### 4. التنشئة الاجتماعية والعنف الأسري - العوامل والأسباب

تقوم الأسرة بدور أساسي في إصلاح الأفراد وانحرافهم من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، كما تتفاوت أنماط التنشئة الاجتماعية الأسرية بتفاوت خصائص



الوالدين والقائمين بالرعاية وطبيعة استخدامهم للسلطة. فالطفل الذي ينشأ في جو يراعي ميوله ويحقق ذاته ويشبع حاجاته يختلف من الطفل الذي ينشأ في جو متسلط ويستخدم فيه العنف والقسوة في تشكيل ذاته، إذاً فالأسرة تمارس دور كبير في تشكيل شخصية الفرد ونمو ذاته وتتبع أساليب سليمة تتمكن من خلالها من جعل أفرادها من النمو النفسي الاجتماعي الثقافي السليم الذي يساعدهم على التكيف في حياتهم بشكل يسوده الوفاق، أما الأسرة التي لا تحسن استخدام أساليب سليمة في التعامل مع الأفراد يكثر فيها التنافر والعنف والعدوان وتظهر كثر من الاضطرابات النفسية على أفرادها ولاشك أن ذلك يؤدي إلى هدم بناء الأسرة وخلق آثار سلبية عليها.

تقول (منى يونس - نازك عبد الحليم - 2011م) إن التنشئة الاجتماعية لهت نوعان من الأنماط:

**أولاً النمط التسلطي:** فيه يتميز الآباء الذين يستخدمون نمط التنشئة التسلطي بأنهم يحتاجون لمطالب أيضاً ويتعلمون من خلاله قيم كثيرة كالخضوع والامتثال حيث يتصف الآباء في هذا الأسلوب بعدم إحساسهم بحاجات الطفل واهتماماته ومستوى قدراته إذ أنهم لا يستجيبون لهم. ينتج من ذلك أنهم يمارسون قدرًا قليلاً جداً من الأخذ والعطاء مع أطفالهم الذين يتوقع أن يتقبلوا كلمة ونصائح والديهم حول ما هو صحيح غير قابل للشك والا سوف يلجأ والديهم إلى استعمال القوة والعقاب الذي يؤدي إلى تدني تقدير الطفل لذاته وتدني الدافعية لديه.

(تري الباحثة أن استعمال القوة والشدة من الوالدين لهما أثر كبير على سلوك الطفل وعلى إحساسه بذاته وتقديره لهما، هذا الإحساس بالنقص يمتد مع الطفل حتى المراحل المستقبلية من مقل حياته).

وقد وجدت (برومند) أن أطفال ما قبل المدرسة الذين يتعرضون لهذا النمط التسلطي في التنشئة كانوا قلقين إنسحابيين يعنون من اضطرابات نفسية غير سعادة، كما أنهم يتميزون بعدم الكفاءة الاجتماعية مقارنة بأقرانهم ويميلون إلى استخدام ردود فعل عدوانية في المستقبل عندما يتعرضون والإحباط كما أنهم يظهرون الضعف وعدم الوعي الأخلاقي ويظهر الذكور على وجه الخصوص مستويات مختلفة من العنف والتحدي والغضب (منى يونس، 2011م، ص: 25).

ثانياً النمط الإهمالي: نمط تنشئة الإهمال يصف السلوكيات الحيادية التي لا تقدم ولا تؤخر إضافة إلى سلوكيات رافضة ويظهر الآباء الذين يستخدمون هذا النمط في التنشئة التزام قليل بأدوارهم فيما يتعلق بتقديم الرعاية إضافة إلى الحد الأدنى من أدوارهم في توفير أساسيات الحياة من مأكلاً ومشرباً وملبساً ومأوى لأطفالهم ويمارس الوالدين هذا الأسلوب الإهمالي التام وعد الاهتمام بحاجات الطفل الغذائية والنفسية والاجتماعية وحتى التعليمية فيكون الوالدين منعزلين عاطفياً عن الطفل بسبب الضغوط التي يواجهونها في حياتهم ويترتب على ذلك كثير من المشاكل.

(تري الباحثة أن هذه الأنماط في التنشئة الاجتماعية هي أحد أشكال الإساءة للطفل {القسوة والتسلط الاجتماعي}).

هذه الصفات يتصف بها الآباء الذين يعانون من ضغوط كثيرة في حياتهم بسبب الخلافات العائلية وعدم وجود الدعم الاجتماعي وتوفر الفقر، إذا بدأت هذه الضغوط مبكراً في الأسرة فإنها تؤثر على جوانب المعرفة والتطور والمهارات للطفل وعند ذلك يتعرض الطفل إلى مشاكل سلوكية كثيرة يكمن من ورائها حب الظهور والإعلان عن الذات واثبات وجودها حتى ولو كانت سلبية أو مشوهة أو مرضى مقارنة بالطفل السوي.

**العوامل الأساسية المؤدية للعنف الأسري:**

نجد أن العنف الأسري للأبناء من قبل الآباء سواء كانت رعاية أو علاج أو خلافه هو عنف متبادل بين الآباء بعضهم البعض وبين الأبناء بعضهم البعض وعنفاً من الآباء لأبنائهم إذاً من العوامل المؤدية للعنف الأسري هي شكل العلاقات والتي تحدد على النحو التالي:

أ. العلاقات بين الوالدين.

ب. العلاقات بين الإخوة والأخوات.

ج. العلاقات بين الوالدين والأبناء.

أ. العلاقات بين الوالدين:

كلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة أدى ذلك إلى حد يساعد على نمو الطفل ونمو شخصيته وتكون شخصية مكتملة ومتزنة وقوية، أما الخلافات والمشاحنات بين الوالدين التي يلاحظها الطفل أو يشعر بها تعتبر من العوامل المؤدية إلى نمو غير سليم نفسياً وذهنياً ولا شك أن من الخبرات القاسية ذات الأثر النفسي والغير سليم على نمو الطفل وشعوره بما يوجد بين والديه من انفصام وانعدام الحب والعطف وما تحتويه علاقتهما من خلافات ومشاحنات يمثل إليه صراع نفسي ينتج منه صراع نفسي يؤدي إلى سلوك عدواني معادي إلى المجتمع.

ب. العلاقة بين الإخوة والأخوات:

كلما كانت العلاقة منسجمة كلما كانت مسألة تفضيل طفل على آخر من جانب القائمين بالرعاية وما ينشأ عن ذلك من غيرة وأنانية وغيره من أساليب سلبية كلما كانت هنالك فرصة لكي ينمو الطفل نمواً نفسياً صحيحاً وسليماً .

ج. العلاقة بين الوالدين وأبنائهم:

نجد أن العلاقة الخاطئة بين الوالدين والطفل في الخلافات والاحتكاكات يؤدي إلى سوء التكيف وهو سلوك يهدد أمن الطفل ويترتب على ذلك شعور الطفل بالشك وأنه وحيد ويكون في حالة من الخوف من الذين يكونون وأقرب الناس إليه وهم واليه .

**أسباب العنف الأسري:**

العنف الأسري لا يحدث من فراغ وإنما هناك بنية مجتمعية تعززه وتشكل إطاره وتمنحه المضمون والمعنى ومع إيماننا بأن هناك أسباب نوعية ترتبط بأشكال العنف ومظاهره المتعددة والمتنوعة إلا أن هنالك في ذات الوقت أسباب عامة ومشاركة تؤدي إلى ظهور حالة العنف في المجتمع وتنتهي أيضاً إلى تداعيات شاملة وتصل بنا إلى تغيرات كلية إلى هذه الحالة (الكردي، 2002م، ص: 359). تتعدد أسباب العنف الأسري وتتنوع مصادره وتتعدد بالتالي أشكاله وصوره وتباين وتتفاوت في المدى والنطاق والآثار التي تنجم من كل منهما.

من أسباب العنف الأسري:

**1. أسباب اجتماعية:**

من الأسباب الاجتماعية للعنف الأسري:

- غياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة وانخفاض قيمة الاحترام للآخر والتنشئة الاجتماعية مثل استخدام العقاب البدني تجاه الأبناء والتسلط الأبوي داخل الأسرة.

- التفكك الأسري الذي يشير إلى انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية (إذ وجد علماء النفس أن الأسرة المتكاملة ليست تلك التي تكفل لأبنائها الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والعرقية فحسب بل هي الأسرة التي تهيب لهم الجو النفسي الملائم والأمن. من هنا فإن محدد وجود طفل بين والديه لا يعني أنه يحيا في أسرة متكاملة أو يجد العناية الأبوية الكافية لأنه لا توجد بدائل يمكنها أن تحل محل عطف أم وحنانها لأنها علاقة ربانية فطرية إنسانية تبدل لمعالم الشخصية لكل من الأم والابن والأب كذلك له دور كبير وحيوي في حياة الأبناء خاصة الذكور فهو النموذج والقُدوة. أما دور الإخوة فيتمثل في حياة الطفل في تدعيم كل السلوك (منى يونس، 2011م، ص: 70).

## 2. أسباب اقتصادية:

تتمثل في انتشار البطالة خاصة بين الشباب والمتعلمين والانخفاض في المستوى المعيشي وشيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل.

كشفت الدراسات والبحوث عن وجود علاقة بين التغيرات الاقتصادية والعنف بثبات العلاقة بين جرائم العنف على التحديد والعوامل الاقتصادية ويشير (Selen) أن هذه العلاقة توضح أن الجرائم الخطيرة مثل القتل تتجه نحو الارتفاع في فترات الانكماش الاقتصادي وتتجه نحو الهبوط في فترات الرخاء، إذ لوحظ أن كل من جرائم الانتحار والقتل ردود أفعال عدوانية نتيجة الإحباط الذي مصدره القوة الاقتصادية والثورة الاقتصادية (عياش، 2009م، ص: 34).

### 3. أسباب تربوية:

التربية الضيقة التي ينشأ عليها الفرد تولد فيه العنف وتجعله ضحية، حيث تتولد فيه شخصية ضعيفة وغير واثقة، فالعنف يولد عنف وعندما يشاهد الطفل العنف الذي يمارس داخل الأسرة من والديه ينشأ على عدم احترام المرأة وعدم تقديرها.

### 4. أسباب نفسية:

أن ترجع العنف داخل الأسرة كوسيلة لإثبات الرجولة لدى الشباب، إذ يرجع الكاتب (إبراهيم داوود) العنف إلى عدة أسباب منها:

- رغبة الفرد في جذب الانتباه.

- الشعور بعدم الاحترام من الآخرين.

- الحماية وعدم الشعور بالأمن.

لذلك يتخذ هذا العنف وسيلة للدفاع وقد يكون العنف تعبيراً عن الغيرة واستمرار

الإحباط لفترة طويلة (إبراهيم داوود، 2001م، ص: 25).

### 5, عادات وتقاليد

هنالك عادات وتقاليد متأصلة في ثقافات الكثيرين التي تجعل في طياتها الرؤية الجاهلية لتمييز الذكر عن الأنثى مما يؤدي إلى تصغير دورها. في المقابل تكبير دور الرجل حيث يعطي الحق دائماً للرجل والهيمنة والسيطرة وتعويد الأنثى على النقبل كما أن الأقوال والأمثال التي يتداولها الناس في المجمع تعطي الحق في التمادي ضد الإناث بالذات مثل: (المره كان فاس ما بتكسر الراس) (مثل سوداني).

إذاً العادات والتقاليد التي اعتادها المجتمع والتي تتطلب من الرجل حسب مقتضيات هذه التقاليد قدراً من الرجولة في قيادة أسرته من خلال العنف والقوة وذلك لأنها المقياس الذي يبين مقدار الرجولة والا فهو ساقط من عداد الرجال وهذا النوع من الدوافع التي تتناسب

طردياً مع الثقافة التي يحملها المجتمع وخصوصاً الثقافة الأسرية. فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي تضاعل دور هذه الدوافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية، على العكس من ذلك المجتمعات ذات الثقافة التقليدية والمحدودة إذ تختلف درجة تأثير هذه الدوافع باختلاف تدني درجة ثقافات المجتمعات (درويش ، 2006م، ص: 34).

هناك دراسات كثيرة كشفت أن العنف الأسري له علاقة بمكونات الثقافة إذا كانت مادية ( المهن - الطبيعة - السكن وغيرها) والمكونات غير المادية (العادات - التقاليد - الفن - الأخلاق - القانون والعرف) وغيرها، كما أن معايير المجتمع وثقافته يلعبان أحياناً دوراً حاسماً في إيجاد العنف الأسري.

## 5. العنف الأسري داخل الأسرة: الأنماط والسمات

للعنف الأسري مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والتوبيخ والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة والتعدي على الآخرين أو ممتلكاتهم بالقوة فإنه لا يمكن حصر أنماطه لأن الحياة تأتي بالجديد وأن مظاهر السلوك للعنف التي تختلف أنماطه ومسبباته بتغيير الظروف التاريخية من زمان معين ومكان معين.

وقد فرق الفقه بين نوعين من العنف:

- العنف الشخصي: يقصد به ما يباشر على شخص المجني عليه في جسده سواءً من الخارج أو في أعضائه الداخلية.

- العنف العيني: يقصد به الذي يباشر على الأشياء.

وفي بعض الصور يتحقق العنف الشخصي بعنف مباشر على الأشياء إذا كانت تلك الأشياء تؤثر على قدرات الشخص الجسمانية والحركية.

هناك بعضاً من أنواع العنف الأسري وأنماطه تتمثل في الآتي:

1. عنف جسدي: كالضرب والرفس والتعذيب الجسدي بالنار وغيره.
2. عنف نفسي (معنوي): كالحرمان العاطفي والسخرية والإهانات والتوبيخ والتجاهل مما يسبب إحباط للطرف الآخر.
3. عنف جنسي: وهو الإساءة الجنسية، مثل الاغتصاب أو استخدام الأطفال في أعمال جنسية.

هذه الأنماط على سبيل المثال لا الحصر، قد أوردت الدراسات السابقة عدة أنماط للعنف الأسري منها:

أ. **عنف عقلائي أو رشيد:** وهو أكثر الأنماط نضوجاً وفاعلية ذلك في إطار واضح يحتوي بداخله على الأهداف - تحديد موضوعي.

ب. **عنف لا عقلائي غير مسئول:** ويعتبر هذا النمط بانتقاده لأي أهداف موضوعية والثورة ضدها حتى يفقد دوره في تحديد بعض التوترات المخترنة كما هو الحال في العنف الانفعالي.

ج. **عنف انفعالي أو عاطفي:** عادة ما تكون أسبابه من المواقف أكثر إثارة من أسبابه الموضوعي.

يبدأ الطفل في السلوك العدواني والعصيان والشعور بالاضطهاد ويبدأ بالتبرم في السلطة والسلوكيات التي يفعلها كلها سلبية وقد نجد أن الآباء لا يهتمون بالإشراف على الأبناء وبعضهم يشعرون بعدم الأمان في علاقتهم بالطرف الآخر فيلجأون إلى من الأطفال وعلى ذلك يتضح لنا إساءة معاملة الطفل المبكرة مما يؤدي إلى نشأته نشأة عدوانية وهذا يؤدي بدوره إلى انحرافه بحيث يجعله يتصرف بعنف اجاه المواقف الاجتماعية المختلفة.

سمات الأسر التي يتعرض أبنائها للعنف:

هناك بعض السمات التي يتصف بها الأسر التي تمارس العنف داخلها وهي خصائص وسمات كثيرة نتناول بعضها منها:



أ. **المستوى التعليمي للأسرة:** من المؤكد أن تعليم وثقافة الوالدين والمستوى التعليمي لهما له الأثر الكبير في التنشئة، فالوالدين المنقفين يتمتعون بقدر من الوعي بمتطلبات النحو النفسي والجسدي للأطفال به من تغيرات فسيولوجية فيعملون على إشباع حاجاتهم الأساسية بمنهجية علمية واعية ويحرصان على تقديم نمو الطفل وسلوكه بالملاحظة والتوجيه.

أعدت الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية ورقة بعنوان (أثر التعليم على الأسرة) جاء فيها إن ثقافة الوالدين وتعليمهما له الأثر الإيجابي والسلبي معاً . فالجينات الوراثية تتأثر بالمستوى التعليمي للوالدين، إضافة إلى ذلك القدوة في القول والفعل. فنجد الأطفال يقلدون الوالدين ويقتبسون منهم قاموسهم اللغوي وتصرفاتهم فإذا كانوا سيئين نتج سلوك الأبناء سيئاً وكلما ارتفع مستوى الوالدين الثقافي والتعليمي كلما كان تأثيرهم أكثر إيجابية في سلوك أبنائهم.

ب. **المستوى المعيشي:** الأسر التي تعاني من العنف الأسري أحوالها الاقتصادية متدنية تعيش الفقر والمستوى المعيشي متدني ودخلها بسيط لا يكفي الحاجات الأساسية وعندما تكون النفقة على الرجل باعتباره المسئول عن توفير الدخل للأسرة مع هذه الظروف يجعله يصب غضبه على الزوجة والأبناء فيجعل الأسرة بدلاً من أن تكون الملاذ للأطفال تصبح مصدراً للألم والقسوة وترسب هذه التصرفات في أذهان الأطفال وعقولهم.

ج. **تعاطي الكحول والمخدرات:** تقول الباحثة الاجتماعية (عواطف الدريبي) عن العنف الأسري أن كثيراً من الدراسات أثبتت أن تعاطي المخدرات من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى العنف الأسري ومتعاطي المخدرات يعاني في الأصل من ضغوط نفسية وهو شخص غير مستقر ويمارس هذه الضغوط على أقرب الناس إليه وغالباً ما تكون المرأة والطفل. جاء في محاضرة الدكتور (محمد صالح صيدا) عن العنف والمخدرات أن التقارير كشفت عن أسباب العنف الأسري الذي طفق في السنوات الأخيرة يعود أساساً إلى عدة أسباب من أهمها:

تعاطي المخدرات والكحول لدى أحد الزوجين واضطراب العلاقة بينهما وقد يكون في الغالب من قبل الزوج على زوجته وأبنائه بعد تعاطيه المخدرات لأن الغالبية الذين يقع عليهم العنف هم النساء والأطفال، أما الذين يقع منهم العنف هم الرجال.

امتداداً لهذه الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية التي تربي عليها متعاطي ومدمني المخدرات توصل (هريت، 1981) في تعاطي المراهقين وأسرههم للمخدرات والكحول إلى أنهم كانوا يعانون من اضطرابات عائلية ويحاولوا بذلك إيجاد أساس جديد للتعامل مع والديهم. فكل شاب يرفض الإذعان إلى والديه وطاعة أوامرهما ويريد أن يحصل على السعادة والنشوة (حسن مصطفى، 2004م، ص: 154)

## 6. العنف الأسري داخل الأسرة: الآثار وطرق الوقاية

### أولاً: آثار العنف الأسري

نتيجة لتعرض الأبناء للعنف الأسري منذ أن كانوا أطفال بهذه العوامل والأسباب أحده أو بعض منها يعاني ويصاب بالاضطراب النفسي والسلوكي الذ هو من أهم مظاهر العنف المصحوب ببعض الأعراض منها ضعف الثقة بالنفس وغيرها من الأعراض الأخرى، مثل الخوف والقلق وغيرها. كذلك الاضطراب السلوكي كالشجار والعناد والكذب والسرقة وغيرها، أما الاضطرابات التحولية والأمراض العقلية كالاكتئاب والانفصام.

يقول الدكتور (يوسف عبد الكريم سعيد) أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف يواجهون مخاطرة متزايدة في تعرضهم للأحداث العنيفة والإهمال وأن للعنف آثار خطيرة قد تنعكس على ذات الطفل فتؤثر على قدرته كما أنها قد تدمر ثقته بنفسه وتضعف قدراته على السيطرة على ذاته وأهم هذه المشاكل:

1. **مشاكل سلوكية وعاطفية:** وهي العدوان والغضب والخوف والقلق وتدني احترام الذات.

وهناك دراسات عديدة أفادت أن الأطفال المعرضين للعنف أكثر عرضة للسلوك الاجتماعي والعدواني مقارنة بالأطفال الذين تخلو حياتهم من العنف.

2. **مشاكل إدراكية:** وهي انخفاض في الأداء المعرض للتحصيل الأكاديمي وهي محدودة المهارات والاعتقاد، إذ نجد أن هناك علاقة قوية بين المعرض والتعرض للعنف.

3. **مشاكل طويلة الأمد:** هي الفئة الثالثة من المشاكل التي تتقاطع مع المشكلتين السابقتين وهي مشاكل طويلة الأمد لدى الأطفال المعرضين للعنف حيث لوحظ أن هؤلاء الأطفال تتدنى لديهم احترام ذاتهم ويتجهون نحو الانحراف والانخفاض الشديد في التكيف الاجتماعي.

### ثانياً: طرق الوقاية من العنف

للحد من العنف الأسري هناك عدة محاور لابد أن نوردتها وكل محور يرتبط بالآخر وهي:

أ. الاهتمام بالطفل وشخصيته منذ البداية وهذه الوقاية تكون بالاهتمام بالأطفال منذ مراحل الطفولة المبكرة أو منذ الولادة وتسمى بالوقاية الأولية للعنف، تتمثل هذه الوقاية بحسن اختيار الشريك أو اختيار الزوج والزوجة لبعضهما البعض، فكلما كان الاختيار متوافق كلما كان تجنب الحديث العنيف والسلوك العنيف أسهل. (وصف اختيار الشريك للحياة هو أساس في مواجهة العنف والوقاية منه وبذلك تتجنب الجينات المريضة ثم تأتي بعد ذلك طريقة التعامل بين الآباء والأبناء. فكلما كان المناخ يتسم بالسلام والحب والطاعة والرعاية كلما كان مناخاً صحياً خالياً من العنف والعدوان).

ب. الاهتمام بالبيئة المحيطة بالطفل حتى ينشأ تنشئة سليمة خالية من المعاناة والحرمان، فلا بد من تهيئة البيئة والجو الأسري الصحيح والمتربط.

ج. الاهتمام بالتنمية وإنشاء مراكز تنمية تقدم خدمات إرشادية للأسر وترفع مستوى التربية الاجتماعية وتعمل على استقرار الحياة الأسرية. من برمجتها: المحاضرات والندوات وتستعين بالإعلام لزيادة الوعي الأسري في المجتمع لتفادي العنف والمشاكل والنزاعات.

يمكن أن تكون الوقاية عن طريق التوعية في مجال التربية الزوجية والأسرية. بالنسبة للآباء تقديم أنموذج طبي لأساليب المعاملة الزوجية ليرغب الأبناء في الزواج ومن اتباع أساليب قوية في مقبل حياتهم، والبنات التي ترى أمها تحترم أباه لا شك أنها ستحترم زوجها في المستقبل والعكس صحيح كذلك الابن الذي يجده أباه يحترم أمه ويقدم الزوجة لاشك أنه سوف يفعل ذلك.

إذا أساليب معاملة الوالدين السوية للأبناء يساعد على تكوين شخصيات ناجحة.

## ثانياً: الدراسات السابقة

### أولاً: الدراسات المحلية

هناك بعض الدراسات السابقة اعتمدت عليها الباحثة في صياغة فروضها، من هذه

الدراسات:

#### 1. دراسة آمال عطا السيد - 2007م:

عنوان الدراسة: سوء المعاملة وعلاقتها باضطرابات الهلع وبعض التغيرات الأخرى.

المشكلة الأساسية التي تثيرها هذه الدراسة هي:

لاحظت الباحثة خلال عملها كمعالج أن مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة تثير بعض

التساؤلات الآتية:

أ. هل ترتبط سوء المعاملة في الطفولة عند المصابين باضطراب الهلع مع المستوى التعليمي للقائم بالرعاية؟.

ب. هل ترتبط درجات سوء المعاملة في الطفولة عند المصابين باضطراب الهلع بالمستوى الاقتصادي؟.

ج. هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى المعاملة وتكرار نوبات الهلع؟.

تهدف الدراسة إلى الآتي:

معرفة مدى انتشار سوء المعاملة للطفل ذلك بأبعادها ودرجاتها المختلفة في مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى والمتأخرة وسط المصابين باضطراب الهلع والتي تتوقع الباحثة أن يساعد ذلك في توضيح حجم المشكلة ووضع الدراسات الإستراتيجية الشاملة للوقاية منه على مستوى التنشئة الاجتماعية. استندت الدراسة على الفروض الآتية:

أ. تتسم سوء المعاملة في فترة الطفولة عند المصابين بالهلع بالارتفاع.

ب. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى سوء المعاملة وتكرار نوبات الهلع.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سوء المعاملة بأبعادها المختلفة.

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أ. توجد علاقة ارتباط بين مستوى سوء المعاملة في الطفولة وتكرار نوبات الهلع.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سوء المعاملة الجسدية والجنسية بين الأطفال المصابين والقائم بالرعاية في فترة الطفولة.

ج. توجد فروق في سوء المعاملة في الطفولة عند المصابين تعزى للمستوى التعليمي.

2. دراسة حليلة إبراهيم أحمد - 2008م:

**عنوان الدراسة:** الصراعات الأسرية وعلاقتها بالاكتئاب والقلق لدى المراهقين الكويتيين.

هدفت الدراسة على التعرف على مدى شيوع مشكلات الاكتئاب والقلق والصراعات الأسرية لدى عينة من المراهقين والمراهقات، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على الاختلاف بين مستويات الاكتئاب والاضطراب والقلق والصراعات الأسرية ابعاً لمتغيري الجنس والعمر.

**مشكلة الدراسة** تسعى إلى الكشف عن بعض المشكلات الشائعة لدى المراهقين نتيجة للصراعات الأسرية، كما عرفت الباحثة الصراعات الأسرية بأنها استخدام القوة بطريقة غير شرعية أو النقد اللاذع والجدل الحاد يمارس من قبل شخص في العائلة ضد أفراد آخرين في العائلة نفسها، أما تعريف الباحثة للصراعات الأسرية إجرائياً بأنها: مجموعة من الممارسات التي تتصف بالنقد والجدل داخل الأسرة، وقد عنيت الدراسة بآثار هذه الصراعات الأسرية على المراهقين وآثارها النفسية ومحاولة استقصاء مدى شيوعها على ذلك. بنيت الباحثة تساؤلاتها: ما هو اثر النفسي للصراعات الأسرية على المراهقين؟.

**النتيجة التي توصلت إليها الباحثة:** أن الارتباط بين القلق والاكتئاب والاضطراب النفسي وبين الصراعات الأسرية بلغ مستوى الدلالة الإحصائية وهو ارتباط طردي، أي كلما زادت الصراعات الأسرية زاد الاكتئاب لدى المراهقين وكلما زادت الصراعات السرية داخل الأسرة كلما زاد القلق.

إذاً يمكن القول أن: (دراسة حليلة إبراهيم أحمد) تتشابه مع الدراسة الحالية في أن الصراع الأسري هو نوع من أنواع العنف الأسري يمارسه الأفراد ويؤثر على السلوك النفسي لدى الأبناء ويقود إلى نفس النتيجة في عدوان وقلق واكتئاب وعدم تقدير الذات.

### 3. دراسة مزدلفة الخير أبو عاقلة أحمد - 2000م:

**عنوان الدراسة:** أساليب معاملة الوالدين كما يدركها الأبناء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي. مجتمع الدراسة تمثل في طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني للمرحلة الثانوية لمحافظة الخرطوم. بلغ حجم العينة 200 طالب وطالبة تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية متعددة المراحل، كما تمثلت أدوات الدراسة في بعض المعلومات الأولية ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي (إعداد عبد العزيز السيد) ومقياس أساليب معاملة الوالدين من إعداد (أنور رياض) ومقياس السلوك العدواني.

توصلت الدراسة إلى الآتي:

- أ. وجود علاقة ارتباط عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والسلوك العدواني.
- ب. التسلط والرفض أكثر أساليب المعاملة الوالدية دلالة على التنبؤ بالسلوك العدواني.
- ج. وجود علاقة ارتباط بين النوع والسلوك العدواني.

#### 4. سامية حجازي - 2000م:

**عنوان الدراسة:** أثر سوء معاملة الطفل في مرحلة الطفولة والاضطراب التحولي.

**هدفت الدراسة إلى:** معرفة مدى أبعاد وانتشار درجات سوء معاملة الطفل العاطفية والجسدية والجنسية في مرحلتَي الطفولة الوسطى والمتأخرة (6-12 سنة) وسط المصابين باضطراب التحول.

#### **توصلت الدراسة إلى:**

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد سوء المعاملة العاطفية وسوء المعاملة الجسدية والإهمال العاطفي تبعاً للقائم بالرعاية في الطفولة، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في سوء المعاملة الجنسية تبعاً للقائم بالرعاية في الطفولة لصالح الوالدين.

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل هذه المعاملة العاطفية والجسدية والجنسية بين الإناث والذكور لصالح الإناث، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الإهمال العاطفي بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

ج. لا يوجد ارتباط بين المصاب ونوع الاضطراب التحولي.

#### **ثانياً: الدراسات الأجنبية:**

##### **1. دراسة الخصائص الديمغرافية والاجتماعية للأسرة المسيئة:**

تكونت عينة الدراسة من (722) طفل وطفلة، كان عدد الإناث 212 طفلة وبلغ عدد الذكور 510 طفل من الأطفال الذين أُسيئت معاملتهم، تتراوح أعمارهم بين 3 - 19 سنة.

#### **توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

أ. إساءة معاملة الطفل أكثر انتشاراً بين الأسر منخفضة المستوى الاجتماعي والاقتصادي.



ب. إساءة معاملة الطفل توجد بدرجة أكبر في الأسر الكبيرة والتي يزيد عدد أطفالها عن 5 أطفال.

## 2. الحالة الأسرية وعلاقتها بإساءة معاملة الطفل:

تكونت عينة الدراسة من (108) كفل، تتراوح أعمارهم بين: (10-12) سنة، قسمت العينة الكلية إلى مجموعتين، مناصفة بين الذكور والإناث (54 طفل و 54 طفلة) من أسر عادية.

توصلت الدراسة إلى:

- أ. ارتفاع مستوى العدوان والاكنتاب لدى الأطفال الذين تعرضوا لإساءة المعاملة.
- ب. يكونون شخصيات مضطربة مع انخفاض في تقدير الذات ويتنبأ بظهور بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية.

## الفصل الثالث

### منهج الدراسة وإجراءاتها

1. المنهج.
2. حدود الدراسة.
3. مجتمع الدراسة.
4. عينة الدراسة.
5. أدوات الدراسة.
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
  - أ. إختبار  $\chi^2$ .
  - ب. صدق وثبات الاستبانة.
  - ج. إختبار  $\chi^2$  للاستبانة.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها

### مقدمة:

يناقش هذا الفصل منهج الدراسة وحدودها ومجتمع الدراسة وأدوات الدراسة والإجراءات التي استخدمت في تقنين أدوات الدراسة وأهم الخطوات المتبعة لإجراء التطبيق الميداني والأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة. وقد استخدمت الباحثة في تحليل النتائج الإحصائية برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

### منهج الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة المراد الحصول عليها لمعرفة طبيعة العلاقة بين أبعاد تقدير الذات والعنف الأسري لدى طلاب التعليم العالي فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع وبعضها وصفاً عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ومن ثم تقديم النتائج على ضوءها ومن خصائص هذا المنهج أنه لا يقف عند حد جمع المعلومات المتعلقة بظاهرة تربوية معينة وتبويبها وتنظيمها من أجل استقصاء جوانب الظاهرة المختلفة وإنما يعمد إلى الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع من خلال تحليل تلك الظاهرة التربوية أو المشكلة التعليمية وتفسيرها ومن ثم التوصل إلى تعميمات ذات مغزى تسهم في تطوير الواقع (عبيدات، 1997م، ص: 188).

### حدود الدراسة:

أ. حدود مكانية: تتحدد الدراسة الحالية في عينة الدراسة المتمثلة في عينة طلاب التعليم العالي - جامعة الخرطوم المترددة على الوحدات الإرشادية.

حدود زمانية: هذه الدراسة تحددت زمن جمع معلوماتها في الفترة من: يناير 2013م

وحتى يونيو 2013م وبلغ عدد العينة 70 مناصفة بين النوعين لكل 35.

## مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب التعليم العالي جامعة الخرطوم.

## عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة الدراسة عن طريقة العينة العشوائية، من جملة المترددين على الوحدات الإرشادية في فترة الدراسة وقد بلغ حجم العينة 75 طالب.

## أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على الاستبيان.

## الطرق الإحصائية:

بعد جمع الاستبيان من الأفراد تم تحليل أسئلة الاستبيان بواسطة الحاسب الآلي، برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) وهو اختصار لكلمة Statistical Package for Social Sciences وذلك لاختبار فرضيات الدراسة ولقياس الفروق والاختلافات في الآراء.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث في دراسته الأساليب الإحصائية التالية:

## اختبار (كا2):

وترجع نشأته الأولى إلى البحث الذي نشره كارل بيرسون في أوائل القرن التاسع عشر، وهو يعد من أهم اختبارات الدلالة الإحصائية وأكثرها شيوعاً لأنها لا تعتمد على شكل التوزيع التكراري، ولذا فهي تعد من مقاييس التوزيعات الحرة.

يستخدم ك<sup>2</sup> عندما تكون البيانات مأخوذة لعينات كبيرة مستقلة ( $n \leq 30$ ) وعندما يتم التعبير عن البيانات في شكل تكراري أو نسب أو نسب مئوية ويستخدم في الدراسات المسحية التي تتعامل مع متغيرات مصنفة إلى فئات (بيانات نوعية). ويستخدم ما إذا كانت التكرارات المشاهدة (التجريبية) المتمثلة في البيانات المتجمعة عن الظاهرة المقيسة تتطابق مع بعض التوزيعات

النظرية للبيانات أم لا. إن اختبار (كا<sup>2</sup>) عبارة عن طريقة إحصائية للتعبير عن مدى التعارض بين عدد الحالات المشاهدة في ثلاثة أو أكثر من الفئات وبين عدد الحالات المتوقعة في تلك الفئات نفسها، وتطبيق هذا الاختبار يتم بغرض تحديد ما إذا كانت التكرارات الملاحظة تختلف عن التكرارات المتوقعة لأسباب ترجع لعوامل الصدفة أم لعوامل جوهرية. ويمكن التعبير عن قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة كالآتي:

$$\text{مجموع كا}^2 = [\text{التكرارات المشاهدة} - \text{التكرارات المتوقعة}]^2 / \text{التكرارات المتوقعة}$$

حيث: كا<sup>2</sup> = قيمة مربع كا<sup>2</sup> المحسوبة.

ويتم تقويم قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة بالرجوع إلى الجداول الإحصائية الخاصة بالقيم الحرجة لمربع كا<sup>2</sup> عند درجات حرية تتوقف على عدد الخلايا أو فئات التصنيف في التجربة.

### صدق وثبات الاستبيان:

بعد أن تحكيم الاستبانة من ملاءمتها ومقدرة الأسئلة الموضوعية للتعبير عن مضمون الفرضيات الخاصة بها، تم بعد ذلك إخضاع أسئلة الاستبانة لاختبار الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) للتحقق من مقدار التجانس والاتساق الداخلي لأداة القياس، فبلغ معامل ألفا (89%) مما يعني أن المصدقية المرتبطة بها ممتازة، وتعني هذه النسبة أن العينة متجانسة وممثلة للمجتمع وأننا لو قمنا بتوزيع الإستبانة مرة أخرى فإننا سنحصل على نفس قيمة صحة وسلامة الاستبيان والاتساق الداخلي له ولذلك فإنه يمكننا تعميم نتائج الدراسة على مجتمع الدراسة.

جدول رقم: (1) يوضح معامل ألفا كرونباخ:

N of Items	Cronbach's Alpha
25	89%

اختبار كا<sup>2</sup> لأسئلة الاستبانة:

جدول رقم (2): معنوية أسئلة الاستبانة

إذا كان بأطراف المدينة	إذا كان وسط المدينة مادة بناءه	الحي الذي أنتمي إليه	
22.878	28.778	32.343	Chi-Square
2	2	2	df
.000	.000	.000	Sig.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة  $\chi^2$  الجدولية للعبارات (1،2،3) تحت درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05 هي: 0.051 وأن قيمتها المحسوبة لكل العبارات هي: 28.778 - 32.34 - 22.878 على التوالي، نجد أن قيمة  $\chi^2$  المحسوبة أكبر من الجدولية نستنتج من ذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أجوبة العينة المبحوثة مما يدل على معنوية الأسئلة.

جدول رقم (3): معنوية أسئلة الاستبانة

إذا كانت الاجابة نعم هل تصل درجة علاقتك بهم الأفضل إليهم بمشاكلك الخاصة	هل علاقتك بوالديك طيبة	هل تحافظ على صداقتك القديمة أثناء مرحلة الطفولة	إذا لم يكن لك أصدقاء هل يعود ذلك إلى	هل لديك أصحاب	
10.242	57.522	22.043	2.600	43.841	Chi-Square
1	1	1	2	1	df
.001	.000	.000	.273	.000	Sig

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة  $\chi^2$  المحسوبة للعبارات (1،3،4،5) هي: 43.841، 22.043، 57.522، 10.242 على التوالي وقيمة  $\chi^2$  الجدولية بدرجة حرية 1 عند مستوى دلالة 0.05 هي: 3.841، وبما أن قيمة  $\chi^2$  أصغر من المحسوبة نستنتج من ذلك أن الفرض له دلالة معنوية وأنه لا توجد فروق في إجابات المبحوثين. وكذلك بالنظر لنفس الجدول للعبارة (2) نجد أن قيمة  $\chi^2$  المحسوبة هي: 2.600 ونجد أن قيمة  $\chi^2$  الجدولية لنفس العبارة لدرجة حرية 2 وعند مستوى دلالة 0.05 هي: 0.051 نلاحظ أن قيمتها المحسوبة أكبر من الجدولية نستنتج من ذلك أنه السؤال معنوي وأنه لا توجد فروق بين إجابات العينة المبحوثة مما يدل على دلالة الفرض المعنوية.

جدول رقم (4): معنوية أسئلة الاستبانة

هل يقوم والدك بتسليط الضوء على فشلك في اتخاذ القرار	هل تلقى من والدك الحلول لمشاكلك بطريقة الحوار الموضوعية	هل تتلقى من والدك الحلول لمشاكلك بطريقة الحوار الموضوعية	عندما تعترضك مشاكل في حياتك هل تلجأ إلى	هل تشعر بقلق دائم عند التواجد في الأسرة	عندما ترى خطأ ما يحدث أمامك هل تغضب بشدة لدرجة عدم السيطرة على النتائج	هل تنور وتغضب في أفعه الأسباب	
14.343	30.083	35.836	47.882	43.841	15.059	9.058	Chi-Square
1	1	1	3	1	1	1	Df
.000	.000	.000	.000	.000	.000	.003	Sig

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة  $\chi^2$  المحسوبة للعبارات (1، 2، 3، 5، 6، 7) هي: (9.058، 15.059، 43.841، 35.836، 30.083، 14.343) على التوالي وقيمة  $\chi^2$  الجدولية بدرجة حرية 1 عند مستوى دلالة 0.05 هي: 3.841، وبما أن قيمة  $\chi^2$  الجدولية أصغر من قيمتها المحسوبة نستنتج من ذلك أن الفرض له دلالة معنوية وأنه لا توجد فروق في إجابات المبحوثين. وكذلك بالنظر لنفس الجدول للعبارة (4) نجد أن قيمة  $\chi^2$  المحسوبة هي: 47.882 ونجد أن قيمة  $\chi^2$  الجدولية لنفس العبارة لدرجة حرية 3 وعند مستوى دلالة 0.05 هي: نلاحظ أن قيمتها المحسوبة أكبر من الجدولية تستنتج الباحثة من ذلك أنه السؤال معنوي وأنه لا توجد فروق بين إجابات العينة المبحوثة مما يدل على دلالة الفرض المعنوية.

## الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة النتائج



## الفصل الرابع

### عرض ومناقشة النتائج

#### تحليل نتائج الدراسة:

تضمن تحليل النتائج على قسمين:

القسم الأول: الوصف الديموغرافي لمجتمع وعينة الدراسة

جدول رقم: (5) البيانات الديمغرافية لأفراد العينة

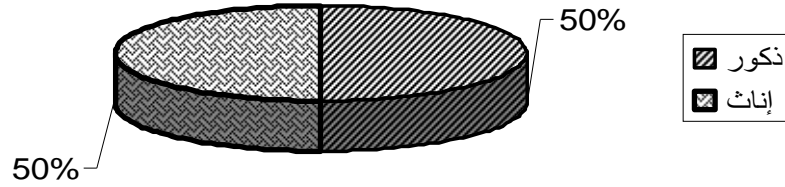
النوع					
بيانات مفقودة				إناث	ذكور
				35 (50.0%)	35 (50.0%)
العمر					
			أكثر من 20	20-18	18-14
(1.4%)			28 (40.0%)	25 (35.7%)	16 (22.8%)
عدد الأخوان والأخوات					
(2.9%) 2			أكثر من 7	7-4	3-1
			13 (18.6%)	42 (60.0%)	13 (13.6%)
ترتيبك في الأسرة					
			الأخير	الأوسط	الأول
			(21.4%) 15	42 (60.0%)	13 (18.6%)
المستوى التعليمي					
			فوق الجامعي	جامعي	ثانوي
(1.4%) 1			2 (2.9%)	66 (94.3%)	1 (1.4%)
مستوى تعليم الأم والأب					
			فوق الجامعي	جامعي	ثانوي
			2 (2.9%)	12 (17.1%)	43 (61.4%)
					13 (18.6%)
مكان الإقامة الحالي					
			مع الأم	مع الأب	مع الوالدين
(2.9%) 2	مع الزوجة (2.9%) 2	مع الأقارب (17.1%) 12	7 (10.0%)	2 (2.9%)	45 (64.3%)
من الذي يعول الأسرة					
			الأخوة	الأم	الأب
	أنا (1.4%) 1	الأقارب (4.3%) 3	8 (11.4%)	4 (5.7%)	77.1%

أيضاً حاز المستوى التعليمي الجامعي على أكبر تكرار إذ بلغ عدد المبحوثين الجامعيين 66 بنسبة 94.3%، أما المستوى التعليمي للأب والأم نجد أن الذين مستوى تعليم آبائهم وأمهاتهم ثانوي نال أكبر تكرار وفوق الجامعي نال أقل تكرار .

استنتجت الباحثة أن الآباء الذين كان مستوى تعليمهم أعلى يميلون إلى البعد من أبنائهم وتربيتهم واهمالهم عاطفياً أو فرض آرائهم عليهم بقوة.

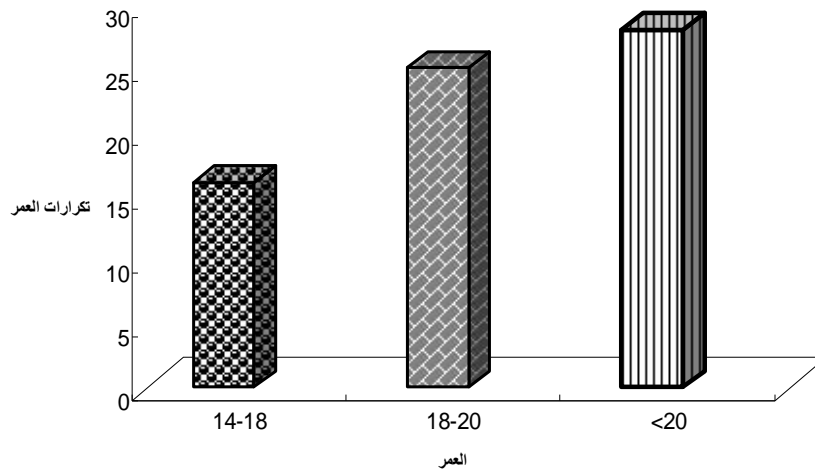
### شكل رقم (1):

تحليل بياني يوضح نسبة الذكور للإناث لأفراد العينة



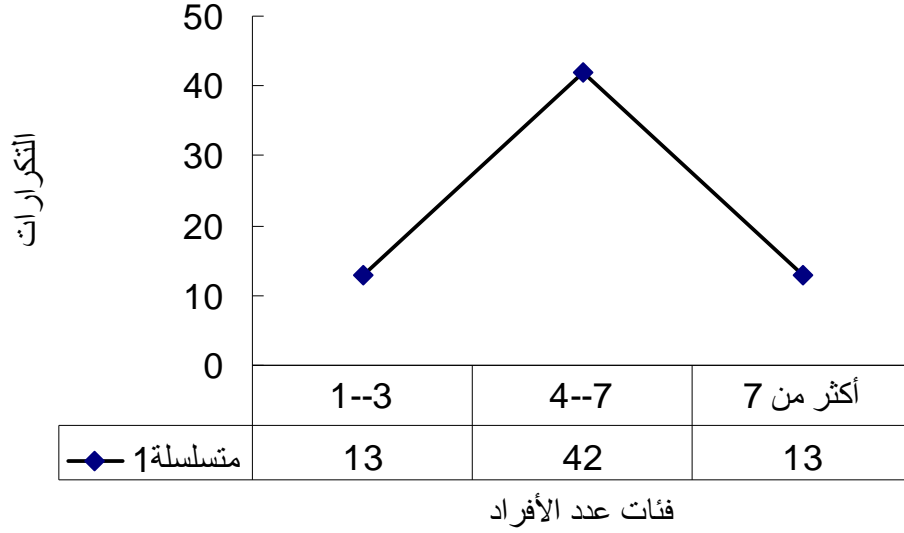
### شكل رقم (2)

تحليل بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر



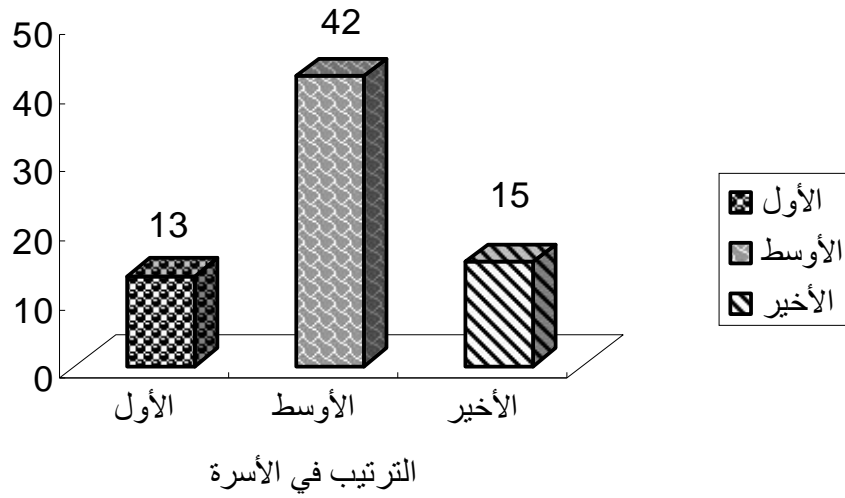
شكل رقم (3):

تحليل بياني يوضح عدد أفراد أسرة المبحوث



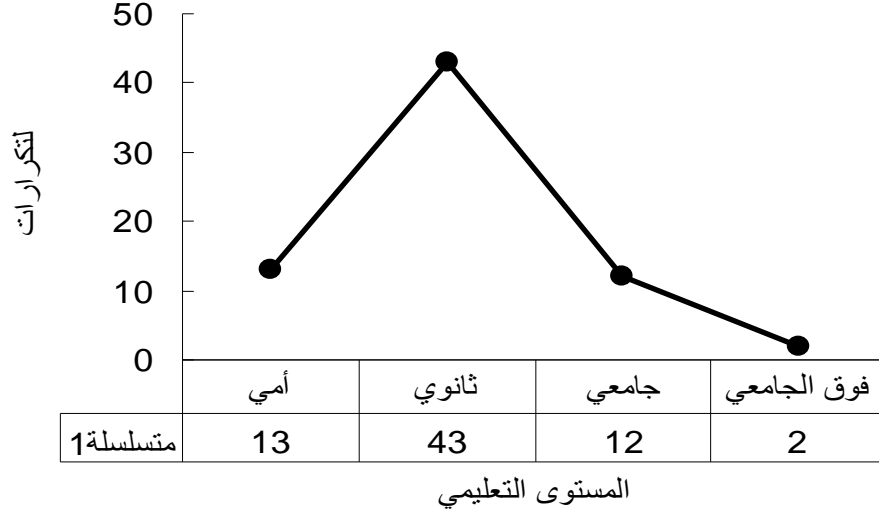
شكل رقم (4)

تحليل بياني يوضح ترتيب المبحوث في أسرته



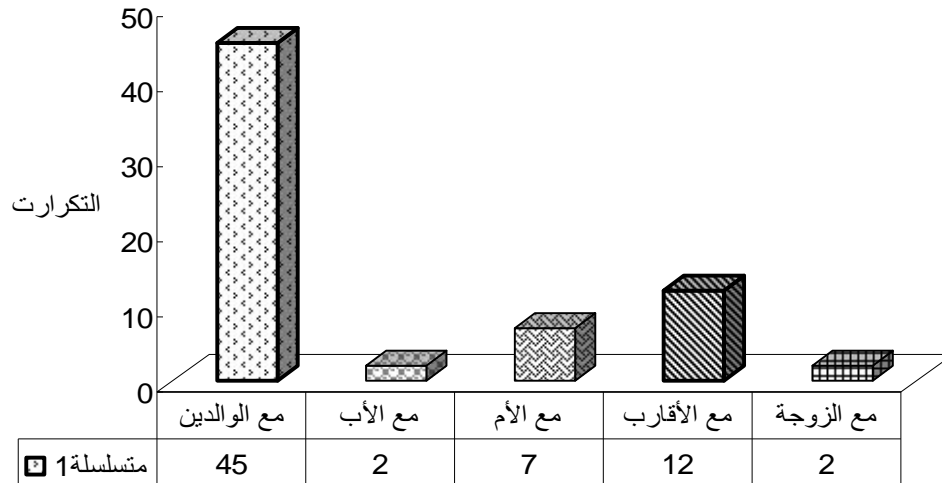
### شكل رقم (5)

مستوى تعليم الأم والأب للمبحوث



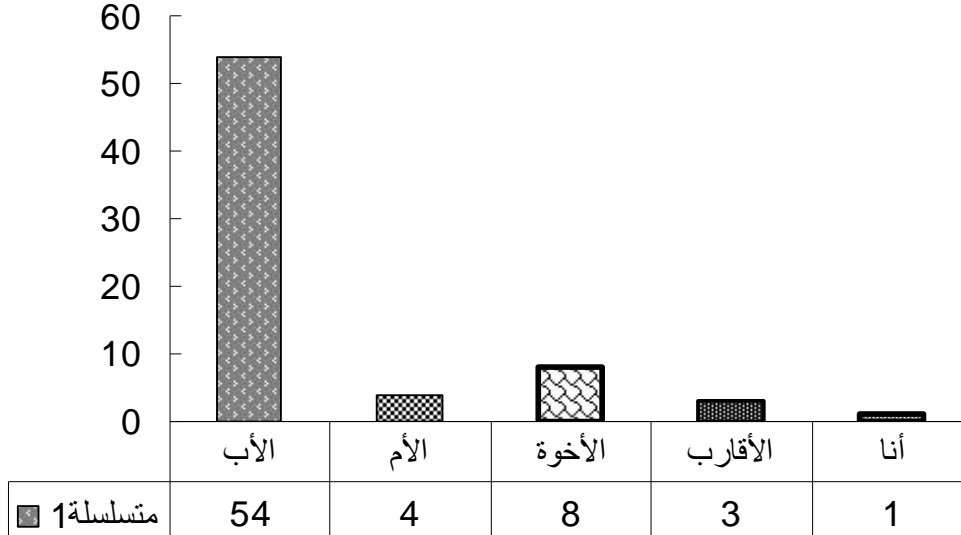
### شكل رقم (6)

تحليل بياني يوضح مكان اقامة المبحوث



شكل رقم (7)

تحليل بياني يوضح الذي يعول أسرة أفراد العينة



جدول رقم (6): البيئة المحيطة

الحي الذي تسكن فيه		
النسبة	التكرار	العبرة
58.5%	41	وسط المدينة
41.5%	29	أطراف المدينة
إذا كان وسط المدينة، مادة بناءه من		
51.4%	36	الطوب
18.6%	13	الأسمنت
7.1%	5	الجالوص
22.9%	16	بيانات مفقودة

إذا كان بأطراف المدينة		
مخطط	14	37.1%
عشوائي	15	21.5%
بيانات مفقودة	29	41.4%

من الجدول أعلاه نلاحظ أعلى عدد من أفراد العينة هم الذين يسكنون وسط المدينة إذ بلغ عددهم 41 بنسبة 58.5% يليهم الذين يسكنون أطراف المدينة بلغ عددهم 29 بنسبة 41.5%. أما الذين يسكنون وسط المدينة ومادة بناء المنازل من الطوب كانت هي الفئة الغالبة إذ بلغ عددهم 36 بنسبة 51% تليهم الفئة التي تسكن وسط المدينة ومادة بناء المنازل من الأسمنت إذ بلغ عددهم 13 بنسبة 18.6% والفئة الأقل هي التي تسكن وسط المدينة ومادة بناء المنزل من الجالوص هي الفئة الأقل إذ بلغ عدده 5 بنسبة 7.1%. كما نجد أن هناك بعضاً من أفراد العينة كانت بياناتها مفقودة وهؤلاء بلغ عددهم 16 بنسبة 22.9%.

من الناحية الاقتصادية إذا كان المبحوث يسكن بوسط المدينة والحي الذي يسكن فيه مبني من الأسمنت دل على أن الوضع الاقتصادي للأسرة عالي. أما من ناحية التخطيط فنجد أن الذين يسكنون في منازل تتبع الخطة الإسكانية بلغ عددهم 14 بنسبة 37.1% والذين يسكنون في المساكن العشوائية كان عددهم 15 بنسبة 21.5%.

جدول رقم (7) المحور الاجتماعي

هل لديك أصحاب		
النسبة	التكرار	العبارة
88.6%	62	نعم
10.0%	7	لا
1.4%	1	بيانات مفقودة
إذا كانت الإجابة لا، هل يعود ذلك إلى أنك		
1.4%	1	لا تحتاج إلى صديق
7.1%	5	لا تثق بالصدقاة
5.7%	4	لا تعطي أحد ثقتك
85.7%	60	بيانات مفقودة
هل تحتفظ بصدقاتك القديمة أثناء مرحلة الطفولة		
77.1%	54	نعم
21.4%	15	لا
1.4%	1	بيانات مفقودة
هل علاقتك بوالديك طيبة		
94.3%	66	نعم
4.3%	3	لا
1.4%	1	بيانات مفقودة
إذا كانت الإجابة نعم هل تصل درجة علاقتك بهم الأفضل إليهم بمشاكلك الخاصة		
65.7%	46	نعم
28.6%	20	لا
5.7%	4	بيانات مفقودة

جاءت علاقات المبحوثين بصدقاتهم مشكلة، أعلى نسبة تكرار بلغت 88.6% وكان عددها (62) والذين يحتفظون بصدقاتهم منذ مرحلة الطفولة ويستعينون بها في حل مشاكلهم بلغت نسبتهم 77.1% وتكراراتها (54).

وجدت الباحثة أن الصداقة مهمة في حياة المبحوثين لأنها تشكل قوة إيجابية في مواجهة المشاكل والاستعانة بها.

جدول رقم (8): المحور النفسي

هل تثور وتغضب في أتفه الأسباب؟		
النسبة	التكرار	
31.4%	22	نعم
67.1%	47	لا
1.4%	1	بيانات مفقودة
عندما ترى خطأ ما حصل أمامك هل تغضب بشدة لدرجة عدم السيطرة على الناتج		
25.7%	18	نعم
71.4%	50	لا
2.9%	2	بيانات مفقودة
هل تشعر بقلق دائم عند التواجد في الأسرة		
10.0%	7	نعم
88.6%	62	لا
1.4%	1	بيانات مفقودة
عندما تعترضك مشاكل في حياتك هل تلجأ إلى		
21.4%	15	والديك
17.1%	12	صديقك
57.1%	40	طبيبك
1.4%	1	الله
2.9%	2	بيانات مفقودة
هل تتلقى من والديك الحلول لمشاكلك بطريقة الحوار بموضوعية؟		
82.9%	58	نعم
12.9%	9	لا
4.3%	3	بيانات مفقودة
هل تلقى من والديك الحلول لمشاكلك بطريقة الحوار بموضوعية؟		
61.4%	43	نعم
7.1%	5	لا
31.4%	22	بيانات مفقودة
هل يقوم والديك بتسليط الضوء على فشلك في اتخاذ القرار		
26.9%	18	نعم
7.0%	49	لا
4.3%	3	بيانات مفقودة



نلاحظ في الجدول أعلاه أن السؤال عن المشاكل التي تعترض المبحوثين في حياتهم جاء أعلى نسبة تكرار بأنهم يلجئون إلى الطبيب النفسي المعالج أولاً إذ كانت نسبتهم 57.01% لأعلى تكرار (40) من جملة المبحوثين

استنتجت الباحثة من ذلك أن المبحوثين أكثرهم لا يثون في حلول أحد ولا حتى حل المشاكل بأنفسهم فيلجأون إلى الطبيب ويتركون الوالدين وأقرب الأقربين في حل مشاكلهم.

جدول رقم (9): آراء حول

ماذا تفهم من عبارة العنف		
النسبة	التكرار	العبارة
2.9%	2	إهمال
11.4%	8	إساءة
1.4%	1	حرمان
35.7%	25	قهر واضطهاد
4.0%	28	استعمال قوة
1.4%	1	إهمال واستعمال قوة
1.4%	1	إهمال وحرمان واستعمال قوة وقهر واضطهاد
1.04%	1	حرمان واستعمال قوة
4.3%	3	بيانات مفقودة
هل يوجد أطفال عنيفين في رأيك؟		
81.4%	57	نعم
17.1%	12	لا
1.04%	1	بيانات مفقودة
إذا كانت الإجابة نعم، ما الأكثر في العنف حسب رأيك		
77.1%	54	الذكور
7.1%	5	الإناث
15.7%	11	بيانات مفقودة
من آثار العنف على الأطفال برأيك يتكون:		
15.7%	11	شتمه الآخرين

21.4%	15	تكسيره الأشياء حوله
48.6%	34	اعتدائه بالضرب لآخرين
1.4%	1	كل مل ذكر صحيح
2.9%	2	تكسيره للأشياء وضرب الآخرين
10.0%	7	بيانات مفقودة
في ظاهرة العنف داخل الأسرة ظاهرة اجتماعية مستحدثة أم هي ظاهرة قديمة متعمقة		
48.6%	34	مستحدثة
44.3%	31	متعمقة
7.1%	5	بيانات مفقودة
الجهل وعدم الوعي من الأسباب المؤدية لعنف داخل الأسرة		
5.0%	35	أوافق
10.0%	7	لا أوافق
34.3%	24	أوافق بشدة
5.7%	4	بيانات مفقودة
هل تسلط الرجل نوع من أنواع العنف الأسري؟		
28.6%	20	نعم
14.3%	10	لا
51.4%	36	أحياناً
5.7%	4	بيانات مفقودة
هل الضغط الاقتصادي والمستوى المعيشي يؤديان إلى العنف داخل الأسرة		

34.3%	24	نعم
14.3%	10	لا
45.7%	32	أحياناً
5.7%	4	بيانات مفقودة
العادات والتقاليد في المجتمعات المختلفة من الأسباب المؤدية للعنف؟		
42.9%	30	أوافق
37.1%	26	لا أوافق
14.3%	10	أوافق بشدة
5.7%	4	بيانات مفقودة
هل ضعف الوازع الديني من أسباب العنف الأسري؟		
5.0%	35	نعم
14.3%	11	لا
28.6%	20	أحياناً
5.7%	4	بيانات مفقودة
هل تختلف الأسباب باختلاف المجتمعات التي توجد بها هذه الأسر		
71.4%	50	نعم
1.4%	1	لا
21.4%	15	أحياناً
5.7%	4	بيانات مفقودة

جاءت آراء المبحوثين عن العنف بأنه يمثل الاضطهاد والقهر واستخدام القوة إذ بلغت نسبة أعلى تكرر في رأيهم بأنه استخدام قوة وفرض الآراء بقوة على الأبناء شكلت

نسبتهم 4.0% لأعلى تكرار (28) من جملة المبحوثين أما الرأي الذي يقول بأن العنف الأسري هو القهر والاضطهاد من جانب الأسرة للأبناء كانت أعلى نسبة تحصلت عليها الباحثة 35.7% لتكرار (25) من جملة المبحوثين.

في نفس الجدول جاءت آرائهم بأن أكثر الأطفال عنفاً داخل الأسرة هم الذكور إذ شكلت نسبة إحرارهم 77.1% بتكرار عدده (54) مبحوث أما الإناث فكان عددهم (5) بنسبة 7.1%. من نفس الجدول جاءت آراء المبحوثين أن الرجل هو أكثر تسلط من المرأة في الأسرة، هل التسلط هو نوع من أنواع العنف؟ كانت إجابة أغلب المبحوثين عن هذا السؤال بأن تسلط الرجل أحياناً يكون نوع من أنواع العنف داخل الأسرة وليس دائماً فقد يكون هذا التسلط له أسبابه .

تستنتج الباحثة من هذه الآراء بأن هذا التسلط يكون أحد أسبابه ضغوط الحياة الاقتصادية أو العادات والتقاليد تفرض على الرجل أن يكون شديداً على الأسرة وأن يتعامل مع أفرادها بالشدّة أو قد تكون التربية وطريقة التنشئة للرجل تجعله يكون عنيفاً . فكان عدد المبحوثين ذات أعلى تكرار بلغ (36) بنسبة 51.4% إذ الرجل يكون أحياناً متسلط وليس دائماً .

وفي ذات الجدول نجد أن رأي المبحوثين في أن الضغوط الاقتصادية والمستوى المعيشي داخل الأسرة يؤدي إلى العنف الأسري فكان عدد الذين وافقوا على أن الضغوط الاقتصادية والمستوى المعيشي يؤديان إلى العنف السري كان عددهم (42) بنسبة 45.37% وهذه أعلى نسبة.

**مناقشة الفرضيات:**

**الفرضية الأولى:**

كثير ما يتعرض الأبناء لأنواع معينة من العنف الأسري من الوالدين أو القائم بالرعاية إذا كان أي، أم، أخ..... الخ ويمكن رد ذلك لعدة أسباب منها:

ما يتعلق بالأسباب النفسية أو بخصائص الشخصية للقائم بالرعاية وقد أثبتت الدراسات، الذين تعرضوا للعنف منذ مرحلة طفولتهم يميلون دائماً إلى سلوك العنف مع أولادهم.

والعنف الأسري ينتشر بأنواعه المختلفة بين الذين يعانون من تدني تقدير ذواتهم، فقد فسرت الباحثة هذا أن العنف الأسري غالباً ما يتم من أشخاص يتوقع منهم توفير الحماية والأمن للطفل داخل الأسرة وعندما يصدر منهم عنف وسوء معاملة وحرمان يقود ذلك إلى تناقض في انفعالاتهم ومشاعرهم فتتسلط عليهم مشاعر الحب بالكراهية ومشاعر الأمن والخوف والاعتداء فينشأ الأبناء مع هذه المشاعر المختلطة عليهم فتجعلهم لا يشعرون بالثقة ولا تجعلهم يقدرون ذاتهم فيترددون في اتخاذ قراراتهم مستقبلياً ولا يتقون في أي عمل يقومون به ونتيجة لذلك يتحولون إلى شخصيات ضعيفة تتميز بعدم الثقة وتدني تقدير الذات.

### الفرضية الثانية:

الفرق بين النوعين له طابع اجتماعي ثقافي وأن سلوك الفرد يتأثر على الدوام بالبيئة الاجتماعية التي تحيط به وطريقة تفاعل الجماعة معه تعزز كثير من سلوكه وما يقوم به من أدوار الثقافة السائدة في المجتمعات عامة والمجتمع السوداني خاصة تميز بين الذكور والإناث. فالدور المتوقع دوماً من الإناث هو الانصياع والطاعة من حيث الدور المتوقع دوماً من الذكور هو الشجاعة والإقدام وتحمل الصعاب فبالرغم من أن هذا التمييز الإيجابي لصالح الذكور إلا أنه العكس إذ يعكس اهتمام أعلى بهن ويؤدي إلى عنف في معاملتهم بالتوبيخ والشتم وأحياناً إلى الضرب والطردهن من المنزل وذلك بحجة التربية وتربيتهن على القوة وتحمل الصعاب، إضافة إلى ذلك فإن بعض الأسر تنشأ فيها مشاكل داخلية تطرح على الذكور دون الإناث بحجة أن الذكور قادرون على تحمل المسؤولية متجاهلون الطفل له طاقة محدودة في التحصيل.

أما في الاتجاه التربوي فالسائد هو تفضيل الذكور على الإناث، فنجد في السودان يخلقون معايير للذكور تختلف عن معايير الإناث فما يقوم به الذكور من سلوك يلاقي استحسان وتدعيم وأن ذات السلوك مرفوض إذا ما صدر من الإناث.

ترى الباحثة أن نتيجة ذلك: الذكور يمنحون امتيازات تحرم منها الإناث مما يجعل الذكور يشعرون بزيادة الاهتمام العاطفي والتفضيل من جانب الوالدين بينما تشعر الإناث بعدم الاهتمام والإهمال العاطفي الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى عدم الثقة مستقبلاً والشعور بالنقص وتدني تقدير ذاتهم.

### الفرضية الثالثة:

اختلاف العنف الأسري باختلاف القائم بالرعاية: نجد أن المجتمع السوداني مجتمع ذكوري يرتبط فيه أنموذج الشخصية للأب بالشدة واستعمال العقاب بأنواعه المختلفة خاصة العقاب الجسدي والقوة وذلك بقصد تعليم الأبناء الطاعة والالتزام وعليه فإنه يمارس العنف بأنواعه المختلفة، وتعد هذه الأساليب مقبولة اجتماعياً بحسب الثقافة السائدة في المجتمع وبالتالي لا ينظر إليها الوالدين أو القائم بالرعاية بأنها عنف وإنما يمارس ذلك بشكل طبيعي.

تؤكد الباحثة أن تعامل الأمهات مع الأبناء عادة يكن أكثر تساهلاً حتى وإن لجأت للعقاب في بعض الأحيان وقد يرجع ذلك إلى عوامل كثيرة وأسباب كثيرة طبيعة علاقة الأم الفطرية والطبيعية بأبنائها ويرجع ذلك إلى نمط التنشئة الاجتماعية التي تتلقاها الأنثى منذ الطفولة والتي تجعلها لا تستطيع تبين سلوك العنف أو ممارسته بصورة معلنه في أثناء تعاملها الاجتماعي مع أبنائها.

### الفرضية الرابعة:

لم تثبت الدراسة أن العوامل الاقتصادية والمستوى المعيشي المتدني سبب من أسباب العنف الأسري بالرغم من أن الدراسات وجدت أن هناك علاقة قوية عكسية بين جرائم العنف

والعوامل الاقتصادية فكلما انكمش الاقتصاد القومي زادت الجريمة وزاد العنف وكلما عمّ الرخاء قلت الجريمة والعنف. أما بالنسبة للدراسة فإن رأي الباحثة كان غير ذلك، فقد رأت أن المستوى المعيشي قد لا يكون سبب من أسباب العنف داخل الأسرة لأن هناك مجموعة من الأسر ذات الدخل المنخفض لكنها تعيش في أمان وفي ترابط أسري قوي، وبجانب آخر فإن هناك أسر دخلها مرتفع متفككة وغير مترابطة. إذاً المستوى الاقتصادي ليس دائماً سبب من أسباب العنف الأسري.

### الفرضية الخامسة:

نجد أن تركيب الأسرة يؤثر على سلوك الآباء والأبناء وحجم الأسرة يحدد العلاقة المتبادلة بين أفراد الأسرة يحدد العلاقة المتبادلة بين أفراد الأسرة.

حددت الباحثة حجم أسر المبحوثين بعدد الإخوة والأخوات داخل أسرهم وجاء أعلى تكرار تمثله الأسرة المتوسطة التي كان عدد الإخوة والأخوات فيها بين (4-7 أفراد) بمتوسط نسبة بلغ 60%.

وجدت الباحثة أن الدراسة لم تتوصل إلى أن العنف الأسري يكون بصورة كبيرة في الأسر ذات الحجم الكبير بالرغم من أن حجم الأسرة الكبيرة نجد أن الوالدين يفقدون السيطرة على الأبناء فيها ويعجز الوالدين من المقدرة على التربية الصحيحة ولا يقدر على تحديد المزاي.



## الفصل الخامس

1. الملخص والنتائج.

2. التوصيات.

3. المقترحات.

4. الملاحق

## 1. الملخص والنتائج

مفهوم الذات يمثل ظاهرة سلوكية ويعتبر من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان وقد تناولت الدراسات التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية إلا أنه من النادر وجود دراسات توضح علاقته بالعنف والسلوك العدواني الذي يتضمن إيذاء الغير ويتخذ صوراً مختلفة منها العدوان الصريح كالإيذاء الجسدي واللفظي ومنها المخفي كالحسد والكراهية والغيرة ومنها الرمزي الذي يمارس كاحتقار الغير.

وتتحدد مشكلة الدراسة في بيان العلاقة بين تقدير الذات والعنف الأسري لدى طلاب التعليم العالي بجامعة الخرطوم ولتحديد طبيعة تلك العلاقة تم صياغة تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

1. هل توجد علاقة بين العنف الأسري وتدني تقدير الذات؟.

2. هل هناك فروق في العنف الأسري تبعاً للنوع؟.

3. هل توجد علاقة بين العنف الأسري والمستوى التعليمي للقائم بالرعاية؟.

4. هل هناك ارتباط بين المستوى الاقتصادي ووجود العنف الأسري؟.

5. هل يتواجد العنف الأسري في الأسرة التي عدد أفرادها أكثر من 8 أفراد؟.

وتأتي أهمية الدراسة في تقديم ارشادات للوالدين حول الاهتمام بتقدير الذات لدى الأبناء وتوجيه الوالدين إلى إتباع أساليب التنشئة السوية للأولاد التي تمنحهم بيئة نفسية سليمة.

في الفصل الثاني والاطار النظري للدراسة والدراسات السابقة استعراض تعاريف العنف الأسري وتقدير الذاتومفهوم تقدير الذات. واستعراض النظريات التي تناولت كل من المفهومين. فالنظريات التي اهتمت بتقدير الذات هي: (نظرية روزنبرج) ونظرية (كوبر سميث).

أما بالنسبة للعنف الأسري فقد تناولت الدراسة تعريف المفهوم وبعض النظريات التي فسرت العنف الأسري مثل: نظرية البناء الاجتماعي ونظرية الصراع ونظرية التعليم الاجتماعي.

أما في الفصل الثالث تناولت الدراسة منهج الدراسة وإجراءاتها فقد تم استخدام المنهج الوصفي التعليمي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويسهم في وصفها وصفاً دقيقاً ويوضح خصائصها من خلال جمع المعلومات وتحليلها وجمع النتائج وقد تكونت العينة من 75 طالب متردد على العيادات الإرشادية بالجامعة أعمارهم من 14 سنة فما فوق والعينة المستخدمة العشوائية.

أدوات الدراسة المستخدمة هي الاستبيان وقد قامت الدراسة بجمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS الذي يعد واحداً من أشهر النظم الإحصائية وقد تم استخدام التكرارات و (كاي تربيع) لتحديد استجابات أفراد العينة للدراسة والاتساق الداخلي للدراسة.

أما الفصل الرابع يوضح عرض النتائج ومناقشتها وتتلخص في الآتي:

1. توجد علاقة بين العنف الأسري وأنواعه المختلفة وبين تدني مستوى تقدير الذات لطلاب التعليم العالي.
2. توجد فروق فردية في العنف الأسري تبعاً للنوع.
3. توجد علاقة بين العنف الأسري والمستوى التعليمي للقائم بالرعاية والعلاقة عكسية.
4. لا يوجد أي ارتباط بين العنف الأسري والمستوى الاقتصادي للأسرة.
5. لم تثبت الدراسة وجود علاقة بين حجم الأسرة ووجود العنف الأسري.

**التوصيات:**

استناداً لما أسفرت عنه الدراسة الحالية للنتائج بخصوص طبيعة العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات لدى طلاب التعليم العالي بجامعة الخرطوم يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. على الوالدين والقائمين بالرعاية إتباع أساليب تربية صحيحة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية حتى يتجنب الأبناء العوامل التي تؤدي إلى عدم تقدير ذواتهم وعدم الثقة في مستقبل الأيام.

2. يجب أن يكون الوالدين أنموذج إيجابي للأبناء وذلك بمساعدتهم على التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم المكبوتة منذ الصغر بكل وضوح وشجاعة ومن غير خوف حتى نتفادى الصراع الداخلي للأبناء وحتى يشعرون بالثقة والتعامل مستقبلاً مع المجتمع الخارجي بكل ثقة ومواجهة المشاكل التي تعترضهم بكل موضوعية والمقدرة على حلها بأنفسهم.

3. وضع إستراتيجية شاملة بإعداد برامج توعية للأسرة والمجتمع عبر وسائل التنشئة الاجتماعية المختلفة (أسرة، مدرسة، وسائل إعلام وغيرها) لتوضيح النتائج والآثار السالبة المترتبة على العنف الأسري ضد الأبناء.

4. إجراء العديد من الدراسات حول موضوع العنف الأسري بأبعاده المختلفة في السودان حتى تتمكن من معرفة حجم المشكلة ومعرفة معدل انتشارها.

5. على الأسرة أن تبذل جهداً في الابتعاد عن أساليب المعاملة غير الصحيحة للأبناء والرفض والتفرقة والتحكم والتسلط والتحقير واستخدام الكلمات الجارحة أو الشتائم أو غير ذلك من المعاملات غير الصحيحة نظراً لما تلعبه الأسرة من دور فعال في تنمية تقدير الذات الإيجابي لدى الأطفال في المراحل العمرية المختلفة.

6. على الوالدين أن يكونا على وعي تام لذواتهما وتقديرها لما له من بالغ الأهمية في نمو مفهوم سوي عن الذات لدى أبنائهم وعليهما أن يعملوا على تنمية اتجاهات إيجابية لدى أبنائهم حتى يستطيع أن يتقبل أنفسهم

7. ضرورة وضع برامج إرشادية أسرية تهدف اكساب الوالدين الأساليب الصحيحة التي تؤدي إلى تنمية ذات إيجابية وابعادهم عن أي مؤثرات تؤثر على الصحة النفسية لدى الأبناء.

8. أن تعمل الأسرة على زيادة فرص التفاعل بينهما وبين أبنائهم حتى يتيحوا لهم فرصة التعبير عن أنفسهم والإفصاح عن مشاعر التقبل لأبنائهم وتشجيعهم على الاعتماد على النفس والثقة بها بحيث يسهم ذلك إلى حد كبير في تنمية تقدير الذات وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء.

9. أن تنظم برامج تربية وإرشادية عن تنمية تقدير الذات والحد من سلوك العنف الأسري على صورة نشرات دورية توزع على الأسرة والمدرسة لتوجيههم إلى أفضل الأساليب في تربية النشئ واعداده إعداداً صحيحاً.

أخيراً توصي الدراسة جميع المؤسسات والمصالح ذات الصلة بالشأن الاجتماعي أن تتبنى قيام مراكز معلومات وقواعد بيانات توفر المعلومة اللازمة للباحثين في مختلف القضايا الاجتماعية.

### المقترحات:

1. القيام بدراسة لتطوير وتنمية تقدير الذات لدى الأبناء عبر المراحل التعليمية المختلفة.
2. تنفيذ برنامج إرشادي تدريبي لدراسة العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات.
3. تنفيذ برنامج إرشادي للتقليل من العنف الأسري على الأبناء وتنمية تقدير الذات الإيجابي لديهم.

# المراجع والمصادر

## المراجع والمصادر

1. أشرف سعد نخلة، أطفالنا هل نقتنعهم؟، مركز الاسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ، 2009م.
2. منى يونس يحيى - نازك عبد الحليم - العنف الأسري، دار الصفا للنشر - عمان، 2011م.
3. محمد نجيب توفيق - الخدمة الاجتماعية مع الأسرة، مكتبة الاتجاه المصرية - القاهرة، 1998م.
4. حسين أبو رياش وزملاؤه - الإساءة، دار الفكر، 2006م.
5. محمد سعيد إبراهيم - العنف، دار مكتبة الإسرائ، 2006م.
6. رجاء عبد الله الزبير - التشريعات في مكافحة العنف، الخرطوم، 2022م.
7. زكريا أحمد الشرييني وعبد المجيد سيد أحمد - سلوى الإنسان، 2003م.
8. فايز أحمد غناوي وخالد محمد شعيرة - سيكولوجيا الشخصية، المجتمع العربي، 2010م.
9. طريف شوقي - العنف، بيروت، 2000م.
10. إبراهيم عثمان وسالم ساري - نظريات في علم الاجتماع، الشركة العربية المتحدة، 2010م.
11. فؤاد السيد - الطب النفسي، بيروت، 1994م.
12. سعيد البغدادي - مدخل إلى ظاهرة العنف، 2001م.

13. ليث محمد عياش - سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم، بيروت، 2009م.
14. محمد علي قطب همشري، 1997م.
15. منى مصطفى عبد المعطي - الأسرة ومشكلات الأبناء، القاهرة، 2004م.
16. إبراهيم داؤود - العنف الطلابي، القاهرة، 2001م.
17. إبراهيم عبد الله عبد الحميد محمد، العدوانية وعلاقتها بوضع الضبط وتقدير الذات، مجلة علم النفس - العدد 30، العدد 8، 1994م.
18. جابر عبد الحميد وكفافي وعلاء الدين، معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الأول، دار النهضة العربية - القاهرة.
19. رويد، عبد الفتاح محمد، العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار الفكر العربي - القاهرة، 1999م.
20. رمضان، رشيدة عبد الرؤوف، معاصرة في الصحة النفسية للأبتب العلمية للنشر والتوزيع - القاهرة، 2000م.
21. سليمان، عبد الرحمن، بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية، مجلة علم النفس، العدد 24، سنة 6، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
22. عكاشة، محمود فتحي، تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البنية الشخصية لدى عينة من أطفال مدينة صنعاء، الجمعية الكويتية - الكويت، 1990م.
23. كفافي، علاء الدين، تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد التاسع - العدد 35، مجلس النشر العلمي - الكويت، 1989م.



جامعة السودان لعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

استمارة بيانات

1- بيانات أولية :-

1. النوع:  ذكر  انثي
2. العمر:  18-14  20-18  20 فأكثر  8 فأكثر
3. عدد الاخوة والاخوات 3-1  7-3  8 فأكثر
4. ترتيبك في العائلة: الأول  وسط  الاخير
5. المستوى التعليمي: ثانوي  جامعي  فوق الجامعي
6. المستوى التعليمي للاب والام:  ثانوي  جامعي  فوق جامعي
7. مكان الإقامة الحالي
1. مع الوالدين  2. مع الاب  3. مع الام  4. اقارب
8. من الذي يعول الأسرة:
1. الاب  الام  الاخوه  الاقارب
- 2- المحور الاقتصادي
1. المستوى المعيشي للأسرة:
1. عالي  متوسط  ضعيف

2. عندما ترى خطأ ما حصل امامك هل تعضب بشدة لدرجة عدم السيطرة على النتائج

1/ نعم  لا  /2

هل تشعر بقلق دائم عند التواجد في الأسرة ؟

1/ نعم  لا  /2

4- عندما تعترضك مشاكل في حياتك هل تلجأ الي :

1-والديك  2- صديقك  3- طبيبك  4- تواجه مشاكلك بنفسك

5- هل تتلقى من والديك الحلول لمشاكلك بطريقة الحوار بموضوعية ؟

1/ نعم  لا  /2

6- هل تتلقى من والديك الحلول لمشاكلك بطريقة الحوار بموضوعية ؟

1/ نعم  لا  /2

7- هل يقوم والديك بتسليط الضوء على فشلك في اتخاذ القرار ؟

1/ نعم  لا  /2

8- اراء حول الاتي :

1/ ماذا تفهم في عبارة العنف ؟

1-اهمال  2- اساءه  3- حرمان  4- تهر واضطهاد

5- استعمال قوة

2/ هل يوجد أطفال عنيفين في رايك ؟

1-نعم  2- لا

3/ اذا كانت الاجابة بنعم فحسب رايك ما الاكثر عنفا ؟

1-الذكور  2- الاناث

4/ من اثار العنف على الأطفال برأيك يتكون

1: يشتمه الاخرين

2. بتكسيهه للاشياء حوله

3. باعداءه بالضرب للاخرين

د- البيئه المحيطيه :

1. الحى الذى انتمى اليه :

1/ وسط المدينة

2/ اطراف المدينة

2. اذا كان وسط المدينة

1/ بناءة اسمنت

2/ بناءة طوب

3/ بناءة جالوس

3. اذا كان باطراف المدينة :

1/ مخطط

2/ عشوائى

4- المحور الاجتماعى :

1/ هل لديك اصحاب ؟

1/ نعم  2/ لا

2- اذا كانت الاجابة بلا هل يعود ذلك الى لك

1. لانتحاج الى صديق

2. لانتق بالصدافه

3. لاتعطى أحد تفك

3- هل تحتفظ بصدافتك القديمه لثناء مرحله الطفولة ؟

1/ نعم  2/ لا

4- هل علاقتك بوالديك طيبه ؟

1/ نعم  2/ لا

5- اذا كانت الاجابة بنعم هل تصل درجة علاقتك بهم الافضل اليهم بمشاكك الخاصه؟

1/ نعم  2/ لا

5- المحور النفسى :

1/ هل تتور وتغضب فى اتفه الامسياب ؟

1/ نعم  2/ لا

4. رأى اخر أذكره .....

5/ في ظاهرة العنف داخل الاسرة ظاهرة اجتماعية مستحدثة لم هي ظاهرة قديمة متعمقة ؟

1- مستحدثة  2- متعمقة

6/ الجهل وعدم الوعي من الأسباب المؤدية للعنف داخل الأسرة ؟

1- أوافق  2- لا أوافق  3- أوافق بشدة

7/ هل تسلط الرجل نوع من أنواع العنف الأسرى ؟

1- نعم  2- لا  3- احيانا

8/ هل الضغط الاقتصادي والمستوى المعيشى يودى للعنف داخل الاسرة ؟

1- نعم  2- لا  3- احيانا

9/ العادات والتقاليد والثقافات في المجتمعات المختلفة من الأسباب المؤدية للعنف ؟

1- أوافق  2- لا أوافق  3- أوافق بشدة

10/ هل ضعف الوازع الدينى من أسباب العنف الأسرى ؟

1- نعم  2- لا  3- احيانا

11/ بناءا على الأسئلة السابقة هل تختلف الأسباب باختلاف المجتمعات التي توجد بها هذه الأمر ؟

1- نعم  2- لا  3- احيانا